الموسم الثاني
للانصات المركزي

حصاد لقاءات بغداد: اهمية الحوار الوطني والتوافق على حكومة خدمية وطنية

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 32
الخميس
2026/01/15
No. : 8069

ترقب عالمي

ترامب أمام اختبار التصعيد أو الحوار وطهران تتوعد

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

المطبعة
احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

حصاد لقاءات بغداد: اهمية الحوار الوطني والتوافق على حكومة خدمية وطنية
الرئيس بافل يشيد بانجازات نادي آمد سبور الرياضي
بافل طالباني.. الزعيم الكردي الذي يبني الجسور في بغداد
اربيل: بغداد امتنعت عن إرسال الرواتب دون أي مسوغ قانوني أو دستوري
رئيس الجمهورية: نستحضر سيرةً عطرة حافلةً بالصبر والثبات
بيان حول بعض الأصوات النشاز والمدونين المأجورين
لقاءات الفخامة : ضرورة إكمال الاستحقاقات الدستورية لتعزيز ثقة المواطنين
الإطاحة بقيادات شبكة مافيا خطيرة في عملية بطولية مشتركة
محمد شيخ عثمان : حين يصبح التاريخ عنوانا لرصانة الصحافة الكوردية

المرصد السوري و الملف الكردي

ملاحم الصمود.. في حلب تكتب بالدم أسطورة التصدي
لجنة نيابية امريكية : ضروة حماية المكونات وتمثيلها بالكامل في سوريا الجديدة
أردوغان وبهجلي يعلقان على أحداث حلب
أمد ماردين: ضحايا حلب المنسيون: كيف تخلى الغرب عن الكورد عند حاجتهم

المـرصد الايراني..تغطية خاصة

احتجاجات إيران تضع ترامب أمام اختبار التصعيد أو الحوار وطهران تتوعد
صحيفة: خصوم ايران في الخليج يحذرون الولايات المتحدة من ضربها
مركز دراسات: الحرب الامريكية على إيران... أكثر من "أربعة سيناريوهات وثلاثة نماذج"
مجلةلندنية:: هل ستساعد الضربات الامريكية المحتجين الإيرانيين أم تلحق الضرر بهم؟
مركز دراسات: أسئلة نقدية ..هل ستنجح الضربات الجوية ضد إيران؟
مركز دراسات: الاحتجاجات الشعبية وتحولات السياسة والحكم في إيران

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

سيث جيه فرانتزمان: الشرق الأوسط في 2026
د. عبد المنعم سعيد: عالـــــم جديـــد حـــــقا
غسان شربل: إما دينغ وإما غورباتشوف
واشنطن: تصنيف فروع لجماعة الإخوان المسلمين كمنظمات إرهابية

ستران عبدالله: خنازير الفدرالية ام قرود المركزية المقيتة ؟

حصاد لقاءات بغداد:

اهمية الحوار الوطني والتوافق على حكومة خدمية وطنية

اختتم رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني، سلسلة لقاءات ومباحثات سياسية رفيعة المستوى في العاصمة بغداد، خلال الفترة ١٠–١٢ يناير ٢٠٢٦، استهدفت بحث الأوضاع الداخلية والإقليمية، وتعزيز مسار تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وفق التوقيتات الدستورية.

وقد استقبل الرئيس بافل جلال في منزل الرئيس مام جلال ببغداد شخصيات سياسية بارزة، من بينها السيد ريان الكلداني، الأمين العام لحركة بابليون، والشيخ قيس الخزعلي، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق، والسيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، والسيد هادي العامري، رئيس تحالف الفتح، إضافة إلى وفود من حزب تقدم برئاسة السيد محمد تميم، ووفد ائتلاف دولة القانون برئاسة السيد نوري المالكي، ووفد ائتلاف الأساس برئاسة السيد محسن المندلاوي، إلى جانب لقاء مع رئيس الوزراء العراقي السيد

محمد شياع السوداني.

وتناولت المباحثات مجموعة من القضايا الجوهرية، أبرزها تعزيز الحوار الوطني بين الأطراف السياسية، التوصل إلى توافق على تشكيل حكومة خدمية وطنية تركز على تقديم الخدمات للمواطنين وحماية المصالح العليا، فضلاً عن التطرق إلى التوترات في سوريا وغربي كوردستان وضرورة احترام حقوق جميع المكونات القومية وإعادة الأطراف إلى طاولة الحوار.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على التزام الاتحاد الوطني الكوردستاني برؤية الرئيس مام جلال لتعزيز روح التعاون والوئام، وضمان استقرار العملية السياسية في العراق، بما يحقق طموحات المواطنين ويعزز الأمن والتنمية على المستوى الوطني والإقليمي.

مباحثات مع الأمين العام لحركة بابليون

**استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٦/١/١٠ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، السيد ريان الكلداني الأمين العام لحركة بابليون.

وخلال لقاء حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني، ودرباز كوسرت رسول وأحمد حمه كريم ورزكار الحاج حمه أعضاء المكتب السياسي، وخالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث الأوضاع السياسية في المنطقة.

كما تم التباحث حول التوترات في سوريا وغربي كوردستان، حيث قال الرئيس بافل جلال طالباني: يجب احترام حقوق جميع القوميات والمكونات في سوريا، ووقف العنف ضد الكورد في غربي كوردستان، وعودة جميع الاطراف الى الحوار.

وفيما يخص تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، تم التأكيد على الإلتزام بالتوقيتات القانونية والمبادئ الدستورية بهذا الشأن.

مباحثات مع الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

وكذلك التقى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في بغداد، الشيخ قيس الخزعلي الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق.

وخلال اللقاء الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني، ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي، وخالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث آخر المستجدات الاقليمية والداخلية.

كما تم التطرق الى تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حيث قال الرئيس بافل جلال طالباني: «يؤكد الاتحاد الوطني الكوردستاني على ضرورة تشكيل حكومة خدمية تستجيب لتطلعات الجميع».

مباحثات مع رئيس تيار الحكمة الوطني

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/١/١١ في بغداد، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني، ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي، وخالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في العراق، واكد الجانبان انهاء الاجراءات القانونية والدستورية في موعدها المحدد.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على ضرورة استمرار الحوار الوطني بين الاطراف السياسية، وقال: الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل وفق ستراتيجية الرئيس مام جلال لتقوية روح التعاون والوئام وتقديم المزيد من الخدمات لمواطنينا الاعزاء.

مباحثات مع رئيس تحالف الفتح

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، الأحد ٢٠٢٦/١/١١ مع السيد هادي العامري رئيس تحالف الفتح.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى التباحث بشآن الأوضاع العامة في العراق والمنطقة.

وشدد الطرفان على أهمية تسريع الخطوات لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، وصياغة مشروع وطني لبرنامج عمل الحكومة، يكون أساسه تقديم المزيد من الخدمات للمواطنين وحماية المصالح العليا.

مباحثات مع وفد رفيع من حزب تقدم

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/١/١١ في منزل الرئيس مام جلال في بغداد، وفداً رفيعاً من حزب تقدم برئاسة السيد محمد تميم نائب رئيس الحزب.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني ودرباز كوسرت رسول ورزكار حاجي حمه عضوا المكتب السياسي وخالد شواني وزير العدل العراقي، جرى التباحث بشأن الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة.

كما شدد الجانبان خلال الاجتماع على ضرورة تشكيل الحكومة الجديدة في العراق خلال موعدها المحدد.

مباحثات مع رئيس ائتلاف دولة القانون

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/١/١١ في بغداد، مع السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني، ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي، وخالد شواني وزير العدل العراقي، بحث الجانبان الاوضاع السياسية في العراق والمنطقة.

وشدد الجانبان على ضرورة تقريب وجهات النظر بين الاطراف السياسية وصياغة رؤية مشتركة لتشكيل الحكومة الجديدة في العراق في موعدها المحدد.

مباحثات مع رئيس ائتلاف الأساس العراقي

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٦/١/١٢ في بغداد، مع السيد محسن المندلاوي رئيس ائتلاف الأساس العراقي.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني ودرباز كوسرت رسول عضو المكتب السياسي ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وتم التأكيد على ضرورة التوصل الى اتفاق حول حكومة خدمية وطنية.

مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٦/١/١٢ في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، تم التباحث حول آخر المستجدات السياسية، مع التآكيد على ضرورة استمرار الحوار بين الأطراف كافة، للتغلب على التحديات.

وقد شدد الطرفان على ضرورة الالتزام بالتوقيتات الدستورية لتشكيل حكومة قوية، تستند الى خدمة المواطنين، وتسهم في إعمار البلاد بصورة أفضل وضمان ديمومة الأمن والاستقرار وتغليب المصلحة العليا للبلد، بما يلبي تطلعات أبناء الشعب العراقي.

الرئيس بافل يشيد بانجازات نادي آمد سبور الرياضي

استقبل السيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٥/١/١٤ في مقر المكتب السياسي في السليمانية، وفد الهيئة الإدارية لنادي آمد سبور الرياضي.

وخلال اللقاء، رحب الرئيس بافل بالوفد، وأعرب عن تقديره للدور والإنجازات المهمة التي حققها النادي في مجال الرياضة في شمالي كوردستان وتركيا، مشيرا إلى أن النادي بنجاحاته وريادته، بوصفه أحد الأندية المعروفة والقوية، سجل إنجازا جديدا يُضاف إلى سجل مفاخر شعبنا.

من جانبهم، قدم وفد الهيئة الإدارية لنادي آمد سبور شكرهم لدعم الرئيس بافل، مؤكدين أن ما تحقق هو ثمرة ذلك الدعم والاهتمام الذي أولاه شعبنا للنادي.

بافل طالباني.. الزعيم الكردي الذي يبني الجسور في بغداد

المسرى-محمد البغدادي : في قلب العاصمة بغداد، حيث تتصادم الأجندات السياسية وتتأزم العلاقات، يبرز بافل طالباني كزعيم كردي يبني الجسور ويعيد ترتيب الأوراق.

بعد زيارة تاريخية لبغداد، يواصل طالباني لقاءاته كبار المسؤولين العراقيين، بما في ذلك رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في محاولة لإعادة إحياء الحوار السياسي وتعزيز الاستقرار في البلاد وتشكيل حكومة وطنية جامعة .

بافل طالباني، الذي ورث الحكمة السياسية والكياسة الهادئة من والده جلال طالباني، أثبت أنه زعيم من طراز خاص. استطاع أن يبني علاقات قوية مع مختلف الأطراف السياسية العراقية، ويعزز دور الاتحاد الوطني الكردستاني في الساحة السياسية.

ولكن ما الذي يجعل بافل طالباني زعيمًا مميزًا؟ ربما الإجابة تكمن في قدرته على الاستماع والتواصل مع الجميع، أو ربما في رؤيته الاستراتيجية التي تضع مصلحة العراق فوق كل اعتبار.

الزعيم الذي يحتاجه العراق

وفي حين يبرز بافل طالباني كزعيم كردي قوي، يظهر نزار آميدي كمرشح لمنصب رئيس الجمهورية العراقية. آميدي، الذي يتمتع بعلاقات قوية مع مختلف الأطراف السياسية العراقية، قد يكون الزعيم الذي يحتاجه العراق في هذه المرحلة الحساسة. بفضل خبرته السياسية العميقة وهدوئه، قد يكون آميدي القادر على تهدئة الأجواء السياسية وتوحيد العراقيين. ولكن هل سيكون قادرًا على تحقيق ذلك؟ الوقت فقط هو الذي سيخبرنا.

وبالنظر للثقة العالية التي تمتع بها أميدي لدى الرئيس الراحل جلال طالباني، فقد تسلم ملف إدارة علاقات حزبه الاتحاد الوطني الكوردستاني مع الأطراف السياسية الشيعية والسنية معا، إذ دأب على ترجمة السياسات والاستراتيجيات التي تبناها الكورد في العاصمة بغداد، وحشد الأصوات المؤيدة لها، بهدوء وحكمة واتزان بعيدا عن فوضى الإعلام والترويج الشخصي.

وفي ظل هذه التطورات السياسية، يبقى السؤال الأهم: أين يتجه العراق؟ هل سيستطيع الزعماء العراقيون تجاوز الخلافات وتحقيق الاستقرار؟ أم ستظل الأزمة السياسية تعصف بالبلاد على خطب طبول الظفر برئاسة الوزراء حيث الكرة في ملعب المكون الشيعي ؟

مجلس وزراء إقليم كوردستان :

الحكومة الاتحادية امتنعت عن إرسال الرواتب دون أي مسوغ قانوني أو دستوري

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ١٤ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٦، اجتماعه الأسبوعي الأول للعام الجديد، برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني.

واستهل المجلس الاجتماع باستعراض الموقف المالي لسنة ٢٠٢٥، ومناقشة الوضع المالي لإقليم كوردستان للسنة المالية ٢٠٢٦، والعمل على تأمين الرواتب المتأخرة والمستحقات المالية الأخرى للإقليم من قبل وزارة المالية في الحكومة الاتحادية.

وفي هذا الصدد، عرض وزير المالية والاقتصاد آوات شيخ جناب، تقريراً تفصيلياً ومعززاً بالبيانات والمعلومات الوافية بشأن الوضع المالي، تضمن بيانات الإيرادات والنفقات للسنة المالية ٢٠٢٥، والتوقعات والتحضيرات الخاصة بالسنة المالية الحالية ٢٠٢٦.

وشدد مجلس الوزراء على وجوب صرف الحكومة الاتحادية راتبي شهري تشرين الثاني وكانون الأول لسنة ٢٠٢٥، وكافة الرواتب الأخرى غير المصروفة للإقليم لعامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، والتي امتنعت الحكومة الاتحادية عن إرسالها دون أي مسوغ قانوني أو دستوري؛ إذ تُعد الرواتب حقاً

قانونياً واستحقاقاً ثابتاً لموظفي الإقليم، وهو حق لن تتنازل عنه حكومة الإقليم وشعب كوردستان، على ضوء قرارات المحكمة الاتحادية العليا التي قضت بتحييد ملف الرواتب عن الخلافات السياسية، ويأتي هذا في وقتٍ أوفى فيه الإقليم بالتزاماته، ولاسيما التنفيذ الناجح للاتفاق الثلاثي، حيث يجري تسليم ما معدله ٢٢٠ ألف برميل نفط يومياً إلى شركة (سومو) لبيعها في الأسواق العالمية، مع إيداع عوائدها نقداً كإيرادات نهائية للخزينة المالية الاتحادية، فضلاً عن إرسال حصة الخزينة الاتحادية من الإيرادات غير النفطية للإقليم وميزان المراجعة إلى وزارة المالية الاتحادية شهرياً. وبرغم هذه الالتزامات، لم تصرف وزارة المالية الاتحادية أياً من التخصيصات المالية للإقليم في قانون الموازنة، بشقيها التشغيلي والاستثماري.

كما جدد مجلس الوزراء تأكيده على وجوب إدراج حصة إقليم كوردستان وتثبيتها في قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية المقبلة، وإلزام وزارة المالية الاتحادية بإرسال هذه الحصة، باعتبار الإقليم كياناً دستورياً واتحادياً. واستناداً إلى التعداد السكاني الأخير الذي أجرته الحكومة الاتحادية، فإن نسبة سكان الإقليم تتجاوز ١٤٪، مما يقتضي تحديد حصة الإقليم في الموازنة وفقاً لهذه النسبة.

وفي محور آخر من الاجتماع، ناقش المجلس سير العمل والتقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق الثلاثي لاستئناف تصدير نفط إقليم كوردستان، الذي نفذته حكومة الإقليم بنجاح خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠٢٥، مع استمرار سريان الاتفاق وتجديده. وفي هذا السياق، عرض وزير الثروات الطبيعية كمال محمد، البيانات والمعلومات اللازمة بشأن كميات النفط المصدرة والإيرادات المتحققة من مبيعات نفط الإقليم.

واختتم مجلس الوزراء الاجتماع بتوجيه اللجنة التفاوضية ووفقاً للأطر الدستورية والقانونية والمالية بإعداد ملف الموازنة والمستحقات المالية لإقليم كوردستان، استناداً إلى الحقوق والسلطات والصلاحيات الدستورية للإقليم، ليشكّل أساساً للحوار والتفاوض مع الأطراف السياسية العراقية لتشكيل الكابينة الوزارية الجديدة للحكومة الاتحادية.

كما وجّه المجلس اللجنة بالمباشرة فوراً بالتنسيق مع الكتل الكوردستانية في مجلس النواب والوزراء الكورد في مجلس الوزراء الاتحادي، والعمل المشترك مع الحكومة الاتحادية لضمان تأمين المستحقات المالية للإقليم، وفي مقدمتها الرواتب ومستحقات الموظفين، كذلك، وجّه المجلس وزارتي المالية والاقتصاد، والثروات الطبيعية، والوفد المفاوض، بالمضي قُدماً في تنفيذ ما عليهم من التزامات بغية قطع الطريق أمام أي ذريعة أو مسوغ تتخذه الحكومة الاتحادية لتأخير صرف المستحقات المالية للإقليم.

نستحضر سيرةً عطرةً حافلةً بالصبر والثبات

« في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، نستحضر سيرةً عطرةً حافلةً بالصبر والثبات والجهاد في سبيل الحق، والدفاع عن قيم العدل والكرامة الإنسانية في مواجهة الظلم والطغيان، إذ جسّد (ع) أسمى معاني الإيمان والتسامح والحكمة، وكان مثالاً خالدًا في تحمّل الأذى وكظم الغيظ ونصرة المظلوم، حتى نال شرف الشهادة ثابتا على مبادئه، ليبقى رمزاً خالداً للتضحية والفداء.

وفي هذه المناسبة الأليمة، نتقدّم بأحرّ التعازي إلى شعبنا الكريم والأمة الإسلامية جمعاء، ونثمّن عالياً الجهود الكبيرة التي تبذلها القوات الأمنية والخدمية، إلى جانب المتطوعين، في تأمين وخدمة جموع الزائرين، سائلين الله عزّ وجل أن يحفظ العراق وأهله من كل سوء».

د.عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

١٤ كانون الثاني ٢٠٢٦

رئاسة جمهورية العراق

سەرۆکایەتی کۆماری عێراق

بيان

مع اقتراب موعد التصويت على المرشحين لرئاسة الجمهورية، تتعالى بعض الأصوات النشاز والمدونين المأجورين بنشر معلومات خاطئة بهدف التشهير.

هذه الممارسات تمثل تشويشا على المسار الديمقراطي والدستوري واساءة لموقع رئاسة الجمهورية الذي يرمز للعراق والعراقيين جميعا.

إن خطورة هذه الافتراءات تكمن في كونها تأخذ بعدا تحريضيا ضد النظام السياسي الديمقراطي لبلادنا في توقيت خطير، بالإضافة إلى اثارة الفتنة بين المكونات الاجتماعية.

إن النقد والاعتراض هو حق دستوري، كما أن نشر المعلومات الكاذبة والتشهير جريمة يعاقب عليها القانون، ومن حق مؤسسة رئاسة الجمهورية اتخاذ الاجراءات القانونية ضد من يستهدفها بالأخبار الكاذبة والاساءة، لذلك ندعو كل من يسعى إلى الحقيقة للاستناد على المعلومات الموثقة الصادرة عن الجهات المختصة، كما ندعو الإعلام الوطني الحر إلى عدم السماح للمغرضين والمحرضين لاستغلال منابره في عملية استهداف المؤسسات الدستورية والاساءة للدولة العراقية.

الدائرة الإعلامية لرئاسة الجمهورية
13 كانون الثاني 2026

www.presidency.iq

لقاءات الفخامة :

ضرورة إكمال الاستحقاقات الدستورية لتعزيز ثقة المواطنين

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، الاثنين ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وبحث اللقاء تطورات الأوضاع في البلاد، واستعراض جهود القوى الوطنية في العمل على تعزيز الأمن والاستقرار، من أجل مواصلة مسيرة البناء والتنمية في عموم المحافظات.

كما جرى التأكيد على أهمية إدامة الحوارات بين القوى السياسية، والإسراع بإكمال بقية الاستحقاقات الدستورية لتعزيز ثقة المواطنين بالعملية السياسية، وضمان المستقبل الآمن والمزدهر للبلاد.

ضرورة تجنب التصعيد واعتماد الحوار سبيلاً لمعالجة الأزمات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء الموافق ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٦، في بغداد، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق، السيد جوشوا هاريس.

وجرى خلال اللقاء بحث مسار العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، فضلاً عن إدامة التنسيق

والتعاون المشترك بشأن القضايا والملفات ذات الاهتمام المتبادل، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين.

كما تناول اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وانعكاساتها على المنطقة، إلى جانب التأكيد على ضرورة تجنب التصعيد واعتماد الحوار سبيلاً لمعالجة الأزمات، بما يسهم في دعم الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

تسليم المرسوم الجمهوري لمحافظ الانبار الجديد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، محافظ الأنبار السيد عمر مشعان دبوس.

وفي مستهل اللقاء، سلم السيد الرئيس المحافظ الجديد المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه محافظا، متمنيا له التوفيق والنجاح في أداء مسؤولياته، مؤكدا أهمية بذل الجهود والعمل على النهوض بالواقع الخدمي والتنموي في محافظة الأنبار وبما يحقق تطلعات المواطنين.

كما دعا رئيس الجمهورية إلى إعطاء الأولوية القصوى لملفات الإعمار والأمن والخدمات، مؤكدا دعم رئاسة الجمهورية لكل الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين المستوى المعيشي في المحافظة.

من جانبه أعرب محافظ الأنبار عن شكره وتقديره لرئيس الجمهورية على ثقته، مؤكدا حرصه على بذل أقصى الجهود لخدمة أبناء المحافظة، والعمل على تنفيذ البرامج التنموية والتنسيق مع الجهات المعنية بما يسهم في تحقيق استقرار المحافظة والنهوض بواقعها الخدمي.

مباحثات مع رئيس مجلس الوزراء الأسبق

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٦ في بغداد، رئيس مجلس الوزراء الأسبق السيد حيدر العبادي.

وجرى خلال اللقاء، استعراض تطورات الأوضاع على الساحتين الداخلية والإقليمية، مع التأكيد على أهمية وحدة الصف الداخلي، وتعزيز التفاهمات الوطنية لحسم الاستحقاقات الدستورية المتبقية، وتمهيد الطريق لتشكيل حكومة قادرة على معالجة التحديات الراهنة، والسعي نحو تحقيق تطلعات المواطنين.

مباحثات مع رئيس ائتلاف الاساس

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس ائتلاف الأساس السيد محسن المندلاوي.

وجرى خلال اللقاء استعراض التطورات التي تشهدها الساحة السياسية، لحسم الاستحقاقات الدستورية ضمن التوقيتات الزمنية المقررة لها، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية توحيد الرؤى وتعزيز التنسيق

والتفاهم بين القوى الوطنية، وبما يسهم في الوصول لتوافقات تفضي إلى استكمال تلك الاستحقاقات، وتدعم الاستقرار السياسي في البلاد.

من جانبه، ثمن السيد المندلاوي دور فخامة رئيس الجمهورية وحرصه على دعم مسار الاستقرار السياسي وترسيخ التفاهم بين القوى الوطنية، مؤكدًا سعي ائتلاف الأساس للوصول إلى تحقيق الالتزامات الدستورية المتبقية وفق أسس التوافق والشراكة الوطنية.

مباحثات مع السيد فالح الفياض

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس هيئة الحشد الشعبي السيد فالح الفياض.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع والتأكيد على أهمية تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة دعم المؤسسات الوطنية وتقوية التنسيق فيما بينها لمواجهة التحديات الراهنة بما يسهم في ترسيخ الأمن ويحقق تطلعات أبناء الشعب كافة في الاستقرار والتطور.

وأكد رئيس الجمهورية حرصه على دعم الجهود الرامية إلى تعزيز وحدة الصف الوطني، فيما ثمن السيد فالح الفياض مواقف السيد الرئيس الداعمة للمؤسسات الأمنية.

مباحثات مع الشيخ أحمد أبو ريشة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١١ كانون الثاني ٢٠٢٦ في قصر بغداد، رئيس مؤتمر صحوة العراق الشيخ أحمد أبو ريشة.

وجرى خلال اللقاء، استعراض تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، والتأكيد على أهمية وحدة الصف الداخلي، وتعزيز التفاهمات الوطنية لحسم الاستحقاقات الدستورية المتبقية، وتشكيل حكومة تمثل مكونات الشعب العراقي قادرة على معالجة التحديات الراهنة، وتحقيق آمال العراقيين.

الإطاحة بقيادات شبكة مافيا خطيرة في عملية بطولية مشتركة

أعلن جهاز الآسايش في اقليم كوردستان، عن الإطاحة بقيادات إحدى أخطر شبكات المافيا الدولية، بالتعاون مع جهاز المخابرات العراقي، مشيرا الى أن الشبكة ارتكبت العديد من الجرائم في دول مختلفة.

وجاء في بيان صادر عن جهاز الآسايش: «استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة وعمليات تعقّب داخلية وخارجية، وبعد أخذ موافقة السيد قاضي التحقيق في الآسايش، تم خلال عملية مشتركة لجهاز آسايش الاقليم وجهاز المخابرات الوطني العراقي، إلقاء القبض على قيادات اجرامية صادرة بحقهم مذكرات قبض محلية ودولية، وينتمون لشبكة (الفوكستروت) إحدى المافيات الدولية الخطيرة».

وأضاف البيان، أن «هذه المافيا متورطة بالكثير من الجرائم المعقدة في عدد من دول العالم، حيث تمت عملية الاعتقال بشكل متزامن في عدد من المحافظات، بعد محاولة الشبكة استغلال الأراضي العراقية كمنطلق لعملياتها الإجرامية».

*محمد شيخ عثمان

حين يصبح التاريخ عنوانا لرصانة الصحافة الكوردية

-مسيرة كوردستاني نوى والانصات المركزي والمرصد نموذجا-

في الذكرى الخامسة والثلاثين لصدور صحيفة «كوردستاني نوى»، لا نستعيد تاريخ اول صحيفة كردية يومية حرة فحسب، بل نستحضر مسيرة كاملة للصحافة الكوردية ، بكل ما حملته من تضحيات واسئلة وانتصارات وانكسارات، وصناعة وعي لم يتوقف عند حدود الخبر، بل تجاوزه الى بناء الراي وتشكيل الوجدان العام.

لقد شكلت «كوردستاني نوى»، بوصفها اول صحيفة يومية كوردية حرة، لحظة مفصلية في تاريخ الاعلام

الكوردي حيث لم تكن مجرد منبر يومي، بل تحولت مع الزمن الى مدرسة صحفية متكاملة، وصرح فكري كبير تخرجت منه اجيال عديدة من ابرز الاعلاميين والكتاب، بل وحتى القادة وصناع الراي، ممن اسهموا في رسم ملامح المشهد السياسي والثقافي في كوردستان والعراق.

وبعد عامين فقط من انطلاق كوردستاني نوى، ولدت تجربة الانصات المركزي، لتؤسس بدورها مسارا مكملا لا منفصلا، قائما على الرصد والتحليل والقراءة العميقة لما وراء الحدث.

واليوم، ومع انطلاق»المرصد» الموسم الثاني للانصات المركزي، تتاكد استمرارية هذا النهج الذي يجمع بين روح الورق ومنهج التفكير النقدي، ويعيد الاعتبار للصحافة بوصفها فعلا للمعرفة ومسؤولية وطنية.

اما مجلة المرصد، فقد جاءت لتكرس هذا التراكم، وتحوله الى ارشيف تحليلي وتوثيقي بالغ الاهمية، لا للصحافة الكوردية فحسب، بل لتاريخ كوردستان والعراق والمنطقة لاكثر من ثلاثة عقود من المتابعة الدقيقة لمرحلة شديدة الحساسية، بكل ما حملته من تحولات كبرى وانعطافات مصيرية، شملت مسيرة الاتحاد الوطني الكوردستاني، امجاده وكبواته، ودوره الكوردي والوطني والاقليمي.

لا تكمن اهمية هذه المسيرة في استمرار الصدور فقط، بل في قيمة الارث التوثيقي الذي راكمته من حيث ارشيف قويم يشهد على ان الصحافة ليست حدثا عابرا، بل ذاكرة جماعية لا غنى عنها لفهم الحاضر واستشراف المستقبل، فالتاريخ حين يكتب يوما بيوم، يصبح عنصر رصانة لا عبئا على المهنة.

وفي موازاة ذلك، واكبت «كوردستاني نوى» و»الانصات المركزي» ومجلة» المرصد» تحولات الاعلام الجديد، عبر مواقع الكترونية وصفحات تفاعلية تمد القارئ بكل ما هو مهم، دون التفريط بالمعايير المهنية او الانجرار وراء الاستسهال والسطحية ومن مدعاة الفخر ان هذه المسيرة مشهود لها كاعلام مهني مسؤول وهادف، لم يخرج يوما عن سياق الصحافة الرصينة.

ومن هنا، يصبح من الخطا القول ان زمن الصحافة الورقية قد ولى، فالصحافة الورقية، حين تقترن بالوعي والمسؤولية، لا تزال تمنح رصانة للحزب، وللمؤسسة الاعلامية، وللاقليم برمته وانها تحفظ الذاكرة، وترسخ الثقة، وتمنح الخطاب السياسي والاعلامي عمقا لا توفره السرعة وحدها.

خمسة وثلاثون عاما من كوردستاني نوى، ومسيرة متواصلة مع الانصات المركزي والمرصد، ليست مجرد ارقام في روزنامة الصحافة، بل شهادة حية على ان الاعلام الكوردي، حين يكون وفيا لتاريخه، قادر على مواصلة دوره كسلطة وعي، وضمير، ومدرسة لا تنضب.

ختاما، وباسم اسرة المرصد الموسم الثاني للانصات المركزي، نتقدم باجمل وازكى التهاني للاخ رئيس تحرير صحيفة «كوردستاني نوى»، وهيئة تحريرها، والكادر الصحفي فيها دون استثناء، ونعتز بسيرنا معا في هذه المسيرة المشرفة، خدمة للحقيقة، وللكلمة الصادقة الهادفة.

تفاهم دولي بدلا من الاستسلام...

ملاحم الصمود..
في حلب تكتب بالدم أسطورة التصدي

وقف إطلاق النار بعد ستة أيام من المواجهات العنيفة

توصلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلى تفاهم دولي لوقف إطلاق النار في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، بعد ستة أيام من الاشتباكات العنيفة والهجمات التي شنتها فصائل تابعة لوزارة الدفاع في الحكومة

السورية الانتقالية، مدعومة بشكل مباشر وغير معلن من تركيا وبعض القوى الإقليمية والدولية.

وأعلن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي يوم أمس، عن التوصل إلى تفاهم جديد بوساطة أطراف دولية يهدف إلى وقف الهجمات والانتهاكات المستمرة بحق المدنيين في مدينة حلب، وتحديدا في حيي الشيخ مقصود والأشرفية،وأوضح في بيان نشره عبر منصة (إكس)، أن التفاهم يضمن وقف الهجمات وتأمين ممرات آمنة لإخراج الشهداء والجرحى والمدنيين المحاصرين والمقاتلين من الحيين باتجاه مناطق شمال وشرق سوريا.

ودعا عبدي الوسطاء الدوليين إلى الالتزام بوعودهم والعمل على عودة آمنة للمهجرين إلى منازلهم، موجّها تحية تقدير لمقاتلي قوى الأمن الداخلي والمدنيين الذين صمدوا في وجه الهجمات.

تحية تبجيل وإكبار

وفي لفتة تقديرية، وجه مظلوم عبدي تحية تبجيل وإكبار لمقاتلي وسكان حيي الشيخ مقصود والأشرفية الذين صمدوا خلال الفترة الماضية، مقدما تعازيه لعوائل الشهداء ومتمنيا الشفاء العاجل للجرحى.

موجة نزوح قسرية

الى ذلك قال مسؤول في الإدارة الذاتية، لنورث برس، الأربعاء، إن ٢٩٢ عائلة من حيّي الشيخ مقصود والأشرفية في حلب وصلوا إلى مناطق شمال وشرق سوريا خلال الأيام القليلة الماضية.

وتسببت الهجمات التي شنتها فصائل في وزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية الانتقالية على حيّي الشيخ مقصود والأشرفية، ذات الغالبية الكردية في حلب، الأسبوع الفائت، بنزوح كبير للسكان عقب أيام من الاشتباكات العنيفة.وقال شيخموس أحمد، الرئيس المشارك لمكتب شؤون النازحين واللاجئين في الإدارة الذاتية، لنورث برس، إن ٢٩٢ عائلة وصلت إلى مناطق شمال وشرق سوريا حتى الآن.

وأضاف: "توزعت هذه العوائل بين مدن شمال شرقي سوريا، منها ٩٣ عائلة في مدينة الحسكة، و١٣ في كوباني، و٨٤ عائلة في القامشلي، و٧٤ عائلة في الطبقة، و٢٨ عائلة في مدينة الرقة".

وبيّن: "إجمالي هذه العوائل يقارب ألف شخص، والعدد مرشح للازدياد في ظل تدفق العوائل إلى مناطق الإدارة الذاتية".

في المقابل، أفاد مسؤول في الإدارة الذاتية أن ٢٩٢ عائلة، يبلغ عدد أفرادها نحو ألف شخص، نزحت من الحيين إلى مناطق شمال وشرق سوريا، موزعة بين الحسكة وكوباني والقامشلي والطبقة والرقة، في ظل ظروف إنسانية صعبة ونقص حاد في المساعدات.

استيلاء الفصائل الحكومية على الحيين لا يمثل انتصارا

وأكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية أن استيلاء الفصائل الحكومية على الحيين لا يمثل انتصارا، بل يُعدّ فعلا غادرا وجريمة ترتكبها سلطة مدعية حماية الدولة، موضحة أن الهجوم استخدم فيه آلاف المقاتلين المدعومين بأسلحة ثقيلة وطائرات مسيرة، مقابل مئات من عناصر قوى الأمن الداخلي المسلحين بأسلحة فردية.

مقاومة تاريخية

وأشار عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي، آلدار خليل، إلى أن ما حدث في الشيخ مقصود والأشرفية كان مقاومة تاريخية أكدت وحدة الشعب وإرادته الحرة، وأن التمثيل بالجثث والانتهاكات التي ارتكبتها الفصائل المهاجمة كشف غياب أي قيم إنسانية لديهم، مؤكدا أن النصر الحقيقي كان للشهداء، ومنهم القائدان زياد وآزاد، ولكل المقاومين الذين رفعوا راية الكرامة.

وقال خليل إنه في في الوقت الذي تدّعي فيه بعض المجموعات، المدعومة من قوى إقليمية ودولية وعلى رأسها تركيا، تحقيق "نصر" باسم ما يسمونه "الدولة السورية"، يظل هذا الادعاء مجرد وهمٍ يفتقر إلى أي قيمة أخلاقية.

وأضاف خليل أنه بعد اتفاقية الأول من نيسان العام الماضي، التي نصّت على سحب السلاح الثقيل وخروج قوات سوريا الديمقراطية من حلب، أقدمت هذه القوى الغادرة على غدرٍ جديد، لكن بفضل تضحيات وعزيمة قوى الأمن الداخلي الذين واجهوا العدوان بسلاحهم الفردي، تحولت المعركة إلى ملحمة ستدرس للأجيال القادمة.

تمثيل هؤلاء بالجثث فضيحة لهم

وأكد خليل أن من يزعم أنهم انتصروا إنما فضحوا أنفسهم لتجاوزهم كل القيم الإنسانية والأخلاقية عبر التمثيل بالجثث، وهذا ليس بغريب عن هؤلاء مدعي حماية الوطن، وكأنهم حرروا الأراضي المحتلة في سوريا.

وشدد خليل على أن الشعب الذي واجه قوى متعددة ودولا مساندة وقفت خلفهم، لكنه لم يستسلم ستبقى إرادته الحرة خالدة، لتؤكد أن المقاومة ليست حدثا عابرا بل مسارا نحو الحرية، وأن النصر الحقيقي كان للشهداء وفي مقدمتهم الشهيدان القائدان زياد وفيان؛ ولكل المقاومين والمناضلين الذين رفعوا راية المقاومة والكرامة.

تمسك كوردي بخيار الحوار والمفاوضات

من جانبها، الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، شددت على أن الهجمات على الأحياء الكردية تشكل خطرا على سوريا والمنطقة، وأن الإدارة ما زالت متمسكة بخيار الحوار والمفاوضات، شرط وقف الهجمات وضمان حماية المدنيين، مشيرة إلى أن نحو ٤٨ شخصا فقدوا حياتهم وأصيب ١١٨ آخرون، وما يزال مصير العشرات مجهولا.

وقالت أحمد إن أحد أهداف الهجوم هو إحداث تغيير ديمغرافي، مؤكدة أن الإدارة ستعمل على حماية المكونات وعودة المهجّرين، ودعت المنظمات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولياتها في متابعة الوضع الإنساني والأمني في الحيين، ومنع ارتكاب جرائم جديدة في ظل انعدام الثقة بالقوى الأمنية التابعة للحكومة.

وقالت إلهام أحمد إن «وزارة الدفاع أعلنت بشكل رسمي عملية عسكرية ضد حيي الشيخ مقصود والأشرفية»، منوهة إلى أن «قسد كانت قد انسحبت من الحيين بموجب اتفاق ١ نيسان لكن الحكومة كانت تصور وتروّج بوجود قسد في الحيين وبدأت هجوما عنيفا شاركت فيه نحو ٨٠ دبابة».

وكشفت أن نحو ٤٨ شخصا فقدوا حياتهم في هذه الهجمات على حيي الشيخ مقصود والأشرفية، فيما أُصيب ١١٨ آخرون، ولا يزال مصير العشرات مجهولا.

وأضافت أن «الفصائل المهاجمة ارتكبت انتهاكات فظيعة في حلب»، موضحة أن مرتزقة من داعش ومرتزقة من الإيغور إضافة إلى مجموعات تركية ومرتزقة أجانب شاركوا في الهجوم على الشيخ مقصود والأشرفية.

وفي سياق آخر، قالت إن «أحد شروط رفع العقوبات الامريكية والغربية عن سوريا كان حماية المكونات وإبعاد الأجانب، لكن الحكومة فعلت العكس حتى الآن وهاجمت العلويين والدروز والمسيحيين والآن الكرد».

وطالبت الحكومة الامريكية بتوضيح موقفها من الحكومة المؤقتة التي ترتكب مجازر بحق الكرد، لافتة إلى أن الكرد لم يسببوا أي ضرر للحكومة المؤقتة ولا أي طرف سوى أنهم حموا المنطقة من داعش.

وأكدت أنهم مع الحوار والاستمرار في المفاوضات، بشرط وقف الهجمات وضمان حماية الكرد في حلب وعفرين.

المجازر والانتهاكات والإهانات لن تمرّ دون محاسبة

واصدرت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، اليوم بيانا إلى الرأي العام، حول مجريات الأحداث في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية، جاء فيه:

"في السادس من كانون الثاني عام ٢٠٢٦، تعرّض حيا الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب لهجوم عسكري واسع النطاق شنّته الفصائل التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، وذلك في إطار خطة تركية وبدعم غير معلن من قوى دولية وإقليمية. إن هذا الهجوم يشكّل حلقة جديدة في مسلسل استهداف الوجود الكردي بوصفه مكوّنا أصيلا من مكوّنات مدينة حلب، ويأتي امتدادا للانتهاكات الجسيمة والمجازر التي طالت سكان الساحل السوري وأهالي محافظة السويداء.

لقد استمر هذا الهجوم ستة أيام متواصلة، وكان في جوهره هجوم دولٍ على حيّين سكنيين، استخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة في مواجهة أسلحة فردية بسيطة. هجوم شارك فيه آلاف العناصر من المجموعات المسلحة، ومن ضمنهم عناصر من تنظيم داعش، في مقابل مئات من عناصر قوى الأمن الداخلي. معركة غير متكافئة من جميع النواحي، وبعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية والأخلاقية وقواعد الحرب المعترف بها دوليا.

ورغم ذلك، واجه رفاقنا ورفيقاتنا في قوى الأمن الداخلي هذا العدوان بمقاومة تاريخية وبطولية، دفاعا عن المدنيين وحماية لأهلنا في الحيين. وخلال ستة أيام من الصمود والتصدي الشجاع لمختلف صنوف الأسلحة الثقيلة، سطّر أبطالنا أسمى معاني الفداء والتضحية. بدءا من القائدين البطلين زياد وآزاد، اللذين كسرا أشرس الهجمات وقادا المقاومة بإرادة صلبة، وصولا إلى الرفاق هوار، دلبيرين، فيان، فراشين، روجبين، ودنيز، الذين جسّدوا بأعمالهم الفدائية أسمى درجات الارتباط بقيم شعبهم وقضيته، لتبقى تضحياتهم خالدة في وجدان وضمير شعبنا إلى الأبد.

إن استيلاء المجموعات المسلحة التابعة لوزارة الدفاع على الحيين لا يمكن توصيفه على أنه انتصار، بل هو فعل غدرٍ وجريمة كبرى ترتكبها سلطة تدّعي تمثيل الدولة، بينما تقتل مواطنيها وتنتهك كرامتهم. سلطة تدّعي الالتزام بالإسلام، في حين تمارس التمثيل بالجثث، وتهين المكوّنات المجتمعية، وترتكب جرائم حرب واضحة المعالم. إن أي سلطة تستقوي بدولة أخرى ضد شعبها تفقد شرعيتها مهما حظيت من دعم دولي، لأن الشعب وحده هو مصدر الشرعية. واستخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة ضد أحياء سكنية يؤكد ضعف هذه السلطة وخوفها، ولا يعبّر عن قوتها، بل سيبقى وصمة عار في تاريخ سوريا.

نؤكد أن إرادة شعبنا، الذي قاوم الحصار والظلم لعقود طويلة، سواء في ظل حكم البعث أو خلال فترة الحكومة

المؤقتة، إضافة إلى المقاومة البطولية التي أبداها أبطالنا وبطلاتنا، هي المنتصر الحقيقي. كما نؤكد أن المجازر والانتهاكات والإهانات التي ارتُكبت بحق شعبنا وشهدائنا لن تمرّ دون محاسبة، وستظل جراحها حيّة في وجداننا إلى أن تتم محاسبة المسؤولين عنها.

وبناء على ما جرى من ممارسات وانتهاكات خطيرة خلال هذه الأيام، ندعو المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية إلى تحمّل مسؤولياتها ومتابعة الوضع الإنساني والأمني في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، في ظل ما يتعرض له أهلنا من اعتداءات وحشية، وانتهاكات للكرامة الإنسانية، وإعدامات ميدانية، وجرائم حرب، وعمليات تطهير عرقي وتغيير ديمغرافي. كما نطالب بانتشار قوة دولية في الحيين لمنع ارتكاب جرائم جديدة، في ظل انعدام الثقة بالقوى الأمنية التابعة للدولة، والتي يقودها أشخاص ذوو فكر متطرف وداعشي.

ولأن الهدف الأساسي من هذا الهجوم هو إحداث تغيير ديمغرافي، فإننا ندعو أهلنا الصامدين في الحيين إلى التمسك بمنازلهم، كما ندعو من اضطروا للنزوح إلى العودة إلى بيوتهم. وفي الختام، ورغم إدراكنا لحجم المعاناة التي يعيشها شعبنا، فإننا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نؤكد أننا سنسخّر كل إمكانياتنا المادية والمعنوية للتخفيف من آثار هذه الحرب، وسنكون إلى جانب شعبنا في كل مكان وتحت كل الظروف".

ملحمة صمود استثنائية

إن ما سُطر في حيي الشيخ مقصود والأشرفية خلال الأيام الماضية ليس مجرد معركة عسكرية، بل ملحمة صمود استثنائية رسمتها دماء الشهداء وإرادة مدافعي قوى الأمن الداخلي، الذين واجهوا آلاف المرتزقة بالأسلحة الفردية، مثبتين أن إرادة الشعب وقيمه الإنسانية هي السلاح الأقوى في مواجهة آلة القتل والعدوان.

ففي لحظة من لحظات التاريخ التي يتوقف فيها الزمن إجلالا، خطّ مقاتلو قوى الأمن الداخلي في حيي الشيخ مقصود والأشرفية بحلب ملحمة لم تكن مجرد معركة عسكرية، بل كانت صراعا وجوديا بين إرادة التشبث بالأرض وبين آلة قتل عمياء لا ترحم.

هناك، حيث تلتصق البيوت ببعضها البعض كقلوب أصحابها، وقف بضع عشرات من الأبطال بصدورهم العارية وأسلحتهم الخفيفة، ليواجهوا آلاف المرتزقة الذين حشدهم الاحتلال التركي من فصائل "العمشات" و"الحمزات" و"نور الدين الزنكي".

لم تكن الموازين العسكرية توحي بأي تكافؤ؛ فعشرات الآلاف من المرتزقة، المدفوعين بأوهام السيطرة والمدججين بأحدث الأسلحة الثقيلة والمدرعات، ظنوا أن دخول الحيين سيكون نزهة قصيرة. لكنهم اصطدموا بحقيقة مرة: أن المتر الواحد في الشيخ مقصود يساوِي لدى مدافعيه حياة كاملة.

تحت وطأة القصف العنيف وبغطاء جوي كثيف من المسيرات التركية التي لم تغادر السماء، رسم المقاتلون لوحة من الصمود الأسطوري، محولين كل زقاق إلى خندق، وكل نافذة إلى متراس، ليرتد المهاجمون خائبين أمام بسالة قلّ نظيرها في حروب المدن الحديثة.

أثبت هؤلاء الأبطال أن "الإرادة" هي السلاح الذي لا يمكن لأي تكنولوجيا عسكرية أن تهزمه، فكانوا يواجهون الدبابات بقلوب مؤمنة، مذكرين العالم بأن الحق لا يموت ما دام وراءه مُطالب يرتدي زي التضحية.

لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي :

ضروة حماية المكونات وتمثيلها بالكامل في سوريا الجديدة

أعربت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي عن قلقها البالغ نتيجة التصعيد في حلب وريفها، ودعت إلى خفض التصعيد بشكل عاجل وضرورة حماية جميع المجتمعات السورية.

نشرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي منشورا على منصته الرسمية "X" عبّرت فيه عن قلقه جراء التصعيد في حلب.

وبحسب المنشور "نواصل مراقبة الوضع في حلب بقلق بالغ، وندعو إلى خفض التصعيد بشكل عاجل. يجب السماح لجميع المدنيين النازحين بالعودة إلى ديارهم، مع ضرورة وصول الغذاء والإمدادات الأساسية إلى المناطق الكردية السورية المحتاجة، من الضروري أن تُحمى جميع المجتمعات السورية وأن تكون ممثلة بالكامل في سوريا الجديدة.".

سيناتور جمهوري امريكي يحذر

من جهته قال السيناتور الجمهوري الامريكي ليندسي غراهام والمقرب من الرئيس ترامب، الأربعاء، "على الرغم من تأييدي لمنح الحكومة السورية الجديدة فرصة، لكنني لن أتسامح أو أقبل بهجوم سافر على حلفائنا الكرد، الذين كانوا القوة الرئيسية في تدمير تنظيم داعش".

وتابع ليندسي في تغريدة له عبر منصة "إكس"، "أؤيد وأدعم دعوة السيناتور ريش إلى التهدئة في سوريا، مع وضع الحكومة السورية الجديدة أمام مسؤولياتها بأن انتهاكات حقوق الإنسان بحق الأقليات لن يتم التسامح معها".

وقال أيضا، "أكثر ما يثير القلق هو أنني أتلقى ما أعتقد أنها تقارير موثوقة تفيد بأن قوات الجيش السوري وتركيا قد تتقدمان أكثر ضد حلفائنا الكرد، وهي خطوة أعتقد أنها ستستدعي ردا قويا من الولايات المتحدة".

ودعا كلا من الحكومة السورية وتركيا إلى "الاختيار بحكمة" في هذه المرحلة.

أردوغان وبهجلي يعلقان على أحداث حلب

فرصة لتطبيق اتفاق 10 مارس والاقتداء بـ(اوجلان)

اعتبر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن المواجهات بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والجيش السوري في حلب فرصة مناسبة لتطبيق بنود اتفاق ١٠مارس/ آذار، بين الرئيس المؤقت أحمد الشرع وقائد قسد مظلوم عبدي.

وذكر أردوغان خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية يوم الاثنين، أنه تم اتخاذ جميع الإجـراءات اللازمة كي لا يشكل الوضع تهديدا لأمن تركيا، مشيرا إلى أن تطهير حلب من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية مكسب مهم لترسيخ السلام الدائم والاستقرار والأمن في سوريا.

وأكـد أردوغـان أن تركيا لن تسمح بإفساد الأخوة بين الأتراك والعرب والكورد، مشددا على ضرورة إدارة العملية بحساسية والتزام الحظر تجاه التحريضات.

وشدد أردوغان على ضرورة تطبيق اتفاق العاشر من مارس/ آذار المبرم بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية بشأن الاندماج في وزارة الدفاع، قائلا: " الأحداث الأخيرة في حلب

أردوغان : تركيا لن تسمح بإفساد الأخوة بين الأتراك والعرب والكورد

قدمت فرصة لتطبيق اتفاق العاشر من مارس/ آذار. تركيا عازمة على مواصلة الجهود بهذا الصدد. الحكومة السورية تتعامل بمفهوم احتضاني على الرغم من المطالب المتشددة وغير العقلانية للتنظيم الإرهابي. ومواصلة هذا النهج سيصب في صالح الشعب السوري".

من جهته علق زعيم حزب الحركة القومية التركي، دولت بهجلي، على التوترات في حلب بين الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) متهما قائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، بعدم الانصياع لزعيم تنظيم العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان.جاء ذلك خلال اجتماع الكتلة البرلمانية للحزب علق خلالها على التطورات على الساحة.

وذكر بهجلي حليف الرئيس رجب طيب أردوغان في كلمته أن "الإنسانية عجزت عن حل مشكلتين، الأولى وهى مشكلة التعايش، والثانية هي مشكلة تأسيس نظام دولي". مفيدا أن "أحد المشكلتين الأساسيين هو الظلم والمشكلة الأخرى هي الخلاف".

وفي إشارة منه للتطورات في حلب، أوضح بهجلي أن المواجهات المندلعة في حلب مثيرة للتساؤلات، قائلا: "العمال الكردستاني أنهى وجود التنظيم وترك سلاحه ويجب أن يكون مصير قوات سوريا الديمقراطية نفسه.

لا يمكن أن تكون قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية منفصلة عن هذا. الإرهابي الملقب بمظلوم عبدي هو مناصر للصهيونية ولا يحترم مؤسس العمال الكردستاني -عبد الله أوجلان-. دماء أشقائنا الكورد هي دمائنا وألمهم هو ألمنا. الحمد لله نجح الجيش السوري في إجلاء المدنيين".

وانتقد بهجلي رسالة حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي التي يحذر خلالها الحكومة التركية من عرقلة جهود التصالح بين دمشق والإدارة الذاتية، قائلا: "ليس هناك مخاطب سوى مؤسس العمال الكردستاني.

ولا يمكن قبول تهديد تركيا. كل من لا يتخلى عن ممتلكاته لحظة إنزال العلم من سارية العلم فهو أشد غدرا بألف مرة. هذا واجبنا تجاه التاريخ التركي. هذا الوطن ليس بدون صاحب ولن نتهاون مع من يزرعون الفتنة ولن نلقي بالا لمن يستغلون الأوضاع. تحالف الجمهور موجود لأجل تركيا وطالما أن تركيا موجودة فسنكون في خدمة الأتراك".

أمد ماردين:

ضحايا حلب المنسيون: كيف تخلى الغرب عن الكورد عند حاجتهم

صحيفة»جيروزاليم بوست»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تم تهجير مئات الآلاف من الكورد من منازلهم في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب ومن القرى المحيطة، لكن هذه ليست نهاية الأمـر. لقد تم نهب البيوت والحقول والمتاجر. ذاكرة ومعيشة شعب كامل تُوزع كغنائم حرب. هذا ليس نتيجة عشوائية للحرب، بل هو سرقة منظمة تُقدَّم على أنها شرعية.

أن يسمع الملايين عن هذه الحقيقة دون ان تتردد صرخة تكشفها وسائل الإعلام الغربية يفضح ادعاءها بالحيادية. فالصمت هنا ليس ناتجا عن جهل، بل عن عمى انتقائي متعمد. ما يحدث للكورد في شوارع حلب وأفرين ومنبج وقرى شمال سوريا يتم التقليل من شأنه أو تجاهله أو إخفاؤه عمدا.

ترامب والاتحاد الأوروبي يجاملان المتطرفين

يحب السياسيون الغربيون الحديث عن حقوق الإنسان والإنسانوية، بينما يتحملون المسؤولية المباشرة عن سياسات تخون هذه القيم. خلال عهد ترامب، كانت العلاقات مع الجماعات المتطرفة تُباع كاستراتيجية بدافع المصلحة الذاتية.

أعلن الاتحاد الأوروبي عن إرسال ٦٢٠ مليون يورو كمساعدات لسوريا بينما كانت الأحياء الكردية في حلب تتعرض لهجمات عنيفة، وكان مئات الآلاف من الكورد يُهجرون من منازلهم. في الوقت ذاته، سمح قادة الاتحاد الأوروبي لأنفسهم بلقاء حكام متطرفين والتفاوض مع القوى المسؤولة جزئيا عن تهجير الكورد.

تتدفق هذه الأمـوال إلى هياكل تخدم بشكل غير مباشر العقلية الجهادية نفسها المسؤولة عن اضطهاد الكورد. وبالتالي، يقوم دافعو الضرائب الأوروبيون بتمويل تهجير شعب دفع أعلى ثمن للحفاظ على القيم الغربية.

هذا ليس سهوا، بل هو إفلاس أخلاقي يُترجم إلى أرقام ويُخفي تحت المجاملات الدبلوماسية.

لا بد من الكلام الصريح الآن: شعب ضحى بعشرات الآلاف من أبنائه وبناته للدفاع عن القيم الغربية. هذا الشعب له الحق في أن يُسمع صوته.

لقد دفع الكورد أعلى ثمن من أجل العلمانية وحقوق

المرأة والتعايش السلمي والديمقراطية. ومن يصف هذه القيم بأنها عالمية هم نفسهم من يتخلون عنها اليوم في أنقاض حلب ومخيمات اللاجئين في شمال سوريا.

المقاتلون الكورد الذين واجهوا داعش لم يحموا منطقتهم فحسب، بل أوقفوا تهديدا عالميا. الدماء التي سفكت في كوباني والرقة ودير الزور أريقت من أجل أمن العالم كله. واليوم، يتم كتم هذا التضحية لأسباب استراتيجية، بينما يُهجر الناجون من هذه المعارك من منازلهم في حلب.

ما يحدث للكورد اليوم في حلب والأحياء الكردية بشمال سوريا لا يخص مدينة واحدة فحسب. إنه تهديد لكل الكورد في سوريا. من أفرين إلى حلب إلى قامشلي، يزداد الخناق ضيقا. والعالم يشاهد ويصمت.

معايير مزدوجة

أتحدث إلى كل من نزلوا إلى الشوارع من أجل غزة: لماذا يظل الضمير نفسه صامتا عندما يُطرد الكورد من شوارع الشيخ مقصود والأشرفية؟ بأي منطق أخلاقي يمكن تجاهل الاضطهاد المنهجي لشعب؟

إذا كانت الإنسانية حقا قيمة مشتركة، فيجب أن يكون الألم مشتركا أيضا. لماذا لا تبكي نفس العيون التي ذرفت دموعا لغزة على حلب؟ هذا المعيار المزدوج يظهر هشاشة ما يسمى بالقيم العالمية.

تتضح الصورة أكثر الآن. بينما تصرخ القوات التركية ووزراؤها بالنصر على احتلال الأحياء الكردية في حلب وتهدد العالم على الأحياء الكردية المتبقية، يبكي الكورد على طرق الهروب من حلب. يبكون ليس فقط لأنهم معرضون لهجمات همجية، بل لأنهم تُركوا عمدا. لقد أصبحوا ضحايا سياسة غربية خانت مبادئها الأخلاقية من أجل المصلحة الذاتية.

بينما يقتحم اللصوص بيوت الكورد في حلب، وبينما تحتفل الدعاية القومية بطرد الكورد من الشيخ مقصود والأشرفية كإنجاز، يختبئ العالم خلف الخوارزميات ويصمت ضميره.

> **إذا كان الانسانية حقا قيمة مشتركة، فعلى الألم أن يكون مشتركا أيضا**

الغرب يجب أن يستيقظ

هذا ليس دعوة لاختيار طرف. إنه تنبيه لضمير كل من في الغرب الذين يدعون أنهم لا يزالون يؤمنون بالقيم الإنسانية.

فالصمت اليوم لم يعد موقفا محايدا. من يظل صامتا أمام صور حلب اليوم يصبح شريكا في القمع المختبئ وراء صرخات النصر. من يظل صامتا اليوم سيكون غدا شاهدا على العار.

سوف يسأل التاريخ بالتأكيد: بينما كان شعب كامل يُهجر من حلب والأحياء الكردية شمال سوريا نحو الإبـادة، أي مصالح كانت أهم من أخلاقكم؟ بينما كانت مجتمع علماني وديمقراطي يدافع عن حقوق المرأة يُدمر في شوارع حلب، ما هي الحسابات الاستراتيجية التي اتبعتموها؟ أين انتهت قيمكم العالمية بالضبط عندما انحنيتم في قصور الحكام الإسلاميين المتطرفين؟

مأساة الكورد في حلب وشمال سوريا تمثل اللحظة التي انكسر فيها البوصلة الأخلاقية للإنسانية. وهذه البوصلة لا يمكن إصلاحها إلا بشيء واحد: مواجهة صادقة مع الحقيقة.

الصمت لم يعد خيارا. الضمير لا يحتمل التأجيل.

*الكاتب صحفي كردي منفي، محلل سياسي، ومراقب لشؤون الشرق الأوسط مع التركيز على تركيا والعراق وايران وسوريا وشؤون الكورد.

احتجاجات إيران تضع ترامب أمام اختبار التصعيد أو الحوار وطهران تتوعد

***المرصد/فريق الرصد**

تستمر الاحتجاجات في ايران منذ أكثر من أسبوعين، في واحدة من أكبر موجات الغضب الشعبي منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

وبحسب حصيلة منظمة هرانا لحقوق الإنسان فان إجمالي من قتلوا خلال الاحتجاجات وصل إلى ٢٥٧١ شخصًا على الأقل منهم ٢٤٠٣ متظاهرين و ١٤٧ من قوات الأمن أو مؤيدين للحكومة.

ترامب وخيارات المواجهة

في هذه الاثناء يجد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نفسه أمام اختبار دقيق: التصعيد العسكري أو فتح مسار تفاوضي مع طهران. فقد أعلن ترامب عن فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على الدول التي تستمر في التعامل التجاري مع إيران، في خطوة ضغط اقتصادية تهدف إلى الرد على قمع الاحتجاجات.

وفي الوقت نفسه، لم يغلق البيت الأبيض الباب أمام الاتصالات مع طهران، حيث أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي محادثات مع مبعوث ترامب الخاص إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، لبحث الأزمة وسبل التواصل.

ترامب لم يخفِ استعداده لاستخدام القوة العسكرية إذا تجاوز النظام الإيراني «الخطوط الحمراء» بحق المتظاهرين، لكنه في الوقت نفسه لم يحدد طبيعة أو توقيت أي تدخل عسكري، مكتفيًا بالتأكيد على أنه يريد «رؤية الديمقراطية في إيران» ومحاسبة المسؤولين عن القمع.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، للصحفيين يوم الإثنين: «ما تسمعونه علنا من النظام الإيراني يختلف تماما عن الرسائل التي تتلقاها الإدارة سرا، وأعتقد أن الرئيس مهتم باستكشاف تلك الرسائل».

وأضافت: «مع ذلك، فقد أظهر الرئيس أنه لا يتردد في استخدام الخيارات العسكرية إذا رأى ذلك ضروريا، ولا أحد يدرك ذلك أفضل من إيران».

ترامب يخفي خططه العسكرية

ولم يكشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوضوح عن نواياه بشأن إيران، مكتفيا بالقول «نريد أن نرى الديمقراطية هناك».ترامب الذي كان يتحدث للصحفيين في ديترويت قال «أنا منشغل بإيران بسبب سقوط قتلى هناك، وسأحصل على أرقام القتلى هناك قريبا».

وردا على سؤال حول ما إذا كان سيرسل قوات عسكرية إلى إيران قال ترامب لن أخبركم بهذا.. أنا لا أتحدث عن الخطط العسكرية».

واعتبر ترامب أن عملية إنقاذ الرهائن من السفارة الأمريكية بطهران عام ١٩٧٩ كانت كارثية بالنسبة للرئيس الأسبق جيمي كارتر، وقال «ولكن بالنسبة لي الأمر مختلف».

وقال الرئيس الأمريكي: «بعدما ضربتهم وضربت مواقعهم النووية، فإن إيران عليها أن تحسن التصرف».

وأضاف ترامب أن «رسالته لإيران هي يجب أن يظهروا الإنسانية»، وتابع: «آمل ألا يواصلوا قتل الناس وسأخبركم قريبا بإحاطة بشأن إيران.. لقد تم إخباري أنهم يسيئون التصرف بشكل كبير».

وقال ترامب «إيران كانت قيادتهم في القرن الماضي رائعة والآن يمرون بالجحيم».

وتعهّد ترامب باتّخاذ «إجراء قوي للغاية» إذا أقدمت طهران على إعدام أشخاص أوقفوا في التظاهرات

التي تشهدها إيران.

وقال ترامب ردا على سؤال وجّهه صحفي في شبكة «سي بي إس» بشأن احتمال تنفيذ إعدامات شنقا اعتبارا من الأربعاء، «سنتّخذ إجراء قويا للغاية إذا فعلوا شيئا كهذا».

وجاءت تصريحات ترامب في وقت دعت فيه وزارة الخارجية الأمريكية مواطنيها إلى «مغادرة إيران الآن».

وقال ترامب عبر منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال»: «أيها الوطنيون الإيرانيون، استمروا في التظاهر – سيطروا على مؤسساتكم».

وأضـاف: «لقد ألغيت كل الاجتماعات مع مسؤولين إيرانيين إلى أن يتوقف القتل العبثي للمتظاهرين».

الرد الإيراني والتهديدات الإقليمية

في المقابل، لم تتأخر إيران في توجيه رسائل واضحة حول قدرتها على الرد على أي تدخل خارجي. حذر رئيس البرلمان محمد قاليباف من أن أي عمل أمريكي سيُعتبر هجومًا على إسرائيل والقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، وسيقابَل برد إيراني مباشر، مؤكّدًا أن هذه الأهداف تعتبر «مشروعة».

القضاء الإيراني أعلن من جهته عن إجراء محاكمات سريعة للمشتبه بهم في الاحتجاجات، وسط مخاوف من تنفيذ أول حكم بالإعدام، بينما الحرس الثوري الإيراني أكد استعداده القتالي الكامل وزيادة مخزون الصواريخ بعد الحرب الأخيرة مع إسرائيل، في رسالة واضحة لواشنطن بأن أي تحرك أمريكي قد يقابَل برد قوي.

في هذه الأثناء، ذكرت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء، أن وزارة الخارجية الإيرانية استدعت سفراء بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا في طهران، وطلبت منهم إبلاغ حكوماتهم بطلب إيران سحب دعمهم للاحتجاجات.

وحذر رئيس البرلمان الإيراني محمد قاليباف، من أن القوات الأمريكية وإسرائيل ستصبح «أهدافا مشروعة» إذا استخدمت واشنطن القوة لحماية المتظاهرين.

من جهته ناقش وزير الخارجية الايراني عراقجي ناقش الاحتجاجات في عموم البلاد مع مبعوث واشنطن ويتكوف، وفق مصادر لاكسيوس قال مصدران مطلعان لموقع اكسيوس ان وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي بادر خلال عطلة نهاية الاسبوع الى اجراء محادثات مع مبعوث الرئيس الامريكي دونالد ترامب الى الشرق الاوسط ستيف ويتكوف، تناولت الاضطرابات والاحتجاجات الجارية داخل ايران.

وادعى التقرير ان عراقجي هو من «بادر بالاتصال» مع ويتكوف.ويأتي ذلك بعد كشف الرئيس الامريكي دونالد ترامب ان ايران تواصلت مع الولايات المتحدة لطلب العودة الى المفاوضات حول الاتفاق النووي.

في المقابل، حذر رئيس مجلس الشورى الايراني محمد باقر قاليباف ترامب من ان اي هجوم من هذا النوع سيقابل برد ايراني عبر استهداف اسرائيل والقواعد العسكرية الامريكية في المنطقة، واصفا اياها بانها «اهداف مشروعة».

القضاء الإيراني يتعهد بإجراء محاكمات «سريعة»

وتعهد القضاء الإيراني الأربعاء بإجراء محاكمات «سريعة» للمشتبه بهم الموقوفين في إطار التظاهرات التي تصفها السلطات بـ»أعمال شغب». ونقل التلفزيون الرسمي عن رئيس السلطة القضائية في إيران غلام حسين محسني إجئي خلال زيارة لسجن يُعتقل فيه أشخاص أوقفوا خلال التظاهرات قوله «إذا قام أحد بحرق شخص أو قطع رأسه قبل حرق جسده، علينا أن نقوم بعملنا بسرعة». في السياق ذاته، من المقرر بحسب وزارة الخارجية الأمريكية تنفيذ أول حكم بالإعدام الأربعاء.

الحرس الثوري الإيراني يؤكد استعداده للقتال ورفع مخزون الصواريخ

نقلت وسائل إعلام رسمية عن قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني مجيد موسوي قوله الأربعاء إن مخزون إيران من الصواريخ زاد منذ الحرب التي استمرت ١٢ يوما مع إسرائيل العام الماضي.

جاء ذلك بعد تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتدخل لدعم الاحتجاجات المناهضة للحكومة في إيران.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن موسوي قوله «نحن في ذروة جاهزيتنا»، مضيفا أنه تم إصلاح الأضرار الناجمة عن الحرب وأن إنتاج القوات الجوفضائية للحرس الثوري في مختلف المجالات أعلى مما كان عليه قبل يونيو حزيران ٢٠٢٥.

ويتكوف ورضا بهلوي

الى ذلك افاد تقرير لموقع اكسيوس، نقلا عن مسؤول امريكي رفيع لم يكشف عن هويته، ان مبعوث البيت الابيض ستيف ويتكوف التقى خلال عطلة نهاية الاسبوع مع رضا بهلوي، نجل اخر شاه لايران والمقيم في المنفى، والذي يعد من ابرز الاصوات داخل صفوف المعارضة الايرانية المنقسمة، وذلك لبحث الاحتجاجات المتواصلة التي تشهدها البلاد.

وبحسب مراسل اكسيوس باراك رافيد، يعد هذا اللقاء اول اجتماع رفيع المستوى بين المعارضة الايرانية وادارة الرئيس دونالد ترامب منذ اندلاع الاحتجاجات في ٢٨ كانون الاول.

يوم الاثنين، لجأ بهلوي الى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن دعمه للاحتجاجات في ايران، داعيا الشعب الايراني الى تصعيد تحركاته، ومؤكدا ان اي مؤسسات مسؤولة عن دعاية النظام تعد

«اهدافا مشروعة».

وقال بهلوي في تصريح له:»لدى موظفي مؤسسات الدولة، وكذلك افراد القوات المسلحة والاجهزة الامنية، خيار واضح: اما الوقوف الى جانب الشعب والتحول الى حلفاء للامة، او اختيار التواطؤ مع قتلة الشعب وتحمل عار الادانة والعار الدائم من قبل الامة».

الاحتجاجات على الأرض

رغم الضغوط والقمع، تستمر الاحتجاجات في المدن الإيرانية، إلا أن محللين يشككون في قدرتها على الاستمرار طويلاً بسبب انقطاع الإنترنت وصعوبة التنسيق بين المدن، وغياب قيادة موحدة للحراك الشعبي. في المقابل، يدعو رضا بهلوي، نجل الشاه الراحل، المتظاهرين إلى الاستمرار في الحراك واصفًا أي مؤسسة تدعم النظام بأنها «أهداف مشروعة»، وهو ما يزيد من تعقيد المشهد الداخلي.

استعداد امريكية

كشفت تقارير صحفية غربية أن استعدادات واشنطن لشن ضربة عسكرية ضد إيران لم تتوقف.وقالت شبكة «إن بي سي» الإخبارية الأميركية، إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تعد خيارات لشن عمل عسكري على إيران.

وأوضح تقرير «إن بي سي»، أن «الاستعدادات لتدخل أميركي محتمل جارية هذا الأسبوع»، رغم تصريحات ترامب التي هدأت المخاوف قليلا من احتمال شن هجوم عسكري، وإن لم تنهيها.

وذكرت الشبكة، نقلا عن مسؤولين أميركيين ومصدر مطلع على المناقشات، إن ترامب أوضح لفريق الأمن القومي «أهدافه» من أي عمل عسكري أميركي في إيران.

وأفادت المصادر أن البنتاغون «وضع خيارات مخصصة لتحقيق أهدافه العسكرية» في حال شن ضربات، ومن المقرر عرض هذه الخيارات على ترامب.

وردا على سؤال حول توجيهات ترامب لمساعديه بشأن أهدافه في إيران، قال مسؤول في البيت الأبيض: «جميع الخيارات متاحة للرئيس لمعالجة الوضع في إيران».

ووفقا لمسؤول ثان في البيت الأبيض، تم إطلاع ترامب، الثلاثاء، على عدد المتظاهرين الذين قتلوا خلال اجتماع حول إيران برئاسة نائبه جي دي فانس، وطلب مزيدا من المعلومات حول هذا الموضوع.

ترامب : تلقيت بلاغا بشأن «توقف القتل»

وفي وقت سابق من الأربعاء، قال الرئيس الأميركي إنه أُبلغ أن عمليات القتل في احتجاجات إيران تتراجع، معبرا عن اعتقاده بأنه لا توجد حاليا أي خطة لتنفيذ عمليات إعدام واسعة النطاق، رغم استمرار التوتر بين طهران وواشنطن.وعندما سئل ترامب عن مصدر معلوماته بشأن توقف عمليات القتل، وصفها

بأنها «مصادر بالغة الأهمية من الجانب الآخر».

لكنه مع ذلك لم يستبعد احتمال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري، قائلا: «سنراقب مجريات الأمور»، قبل أن يشير إلى أن الإدارة الأميركية تلقت «بيانا جيدا جدا» من إيران.

وتهدف تصريحات ترامب على ما يبدو إلى تهدئة المخاوف، وإن كان على استحياء، من تصاعد الأزمة في إيران إلى مواجهة إقليمية أوسع.

رسالة من إيران إلى ترامب: هذا خيارنا ونسيطر على الوضع

من جهته وجّه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي رسالة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، محذرا إياه من «ارتكاب الأخطاء نفسها»، وذلك وسط مخاوف من احتمال شن واشنطن ضربات عسكرية ضد طهران على خلفية الاحتجاجات المستمرة منذ أيام في إيران.

وقال عراقجي لشبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية، الأربعاء: «رسالتي إلى ترامب ألا يكرر الأخطاء نفسها التي ارتكبها في يونيو الماضي»، في إشارة إلى ضربات أميركية على ٣ مواقع نووية إيرانية، في اليوم الأخير من حرب بدأتها إسرائيل على إيران.

وأضاف عراقجي: «في يونيو الماضي نعم دمرت المرافق، لكن لا يمكن قصف العزيمة والتكنولوجيا».

وتابع قائلا: «إيران أثبتت أنها جاهزة للمفاوضات والدبلوماسية، وأثبتت ذلك في آخر ٢٠ عاما، في ٢٠١٥ و٢٠٢٥ وفي أي وقت، لكن واشنطن دائما تهرب من الدبلوماسية إلى الحرب، ورسالتي هي أنه بين الحرب والدبلوماسية نختار الدبلوماسية».

وتابع الوزير الإيراني: «لا نتوقع الكثير من الولايات المتحدة، لكن تبقى الدبلوماسية أفضل من الحرب».

وفي رده على سؤال «فوكس نيوز» بشأن سقوط قتلى في الاحتجاجات التي تضرب إيران منذ أواخر العام الماضي، ألقى عراقجي اللوم على «عناصر إرهابية»، قائلا إن «عناصر إرهابية جاءت من خارج إيران وبدأت تطلق النار على ضباط الشرطة وقوات الأمن».

وأوضح عراقجي أن: «هذه الخلايا الإرهابية تستخدم أسلوب تنظيم داعش، تحرق الضباط وتقطع رؤوسهم وتطلق النار عليهم وأيضا على الناس. نتيجة لذلك على نحن نحارب الإرهاب لا المحتجين. هذا أمر مختلف تماما».

وتساءل: «لماذا يطلقون النار؟ أرادوا زيادة عدد القتلى، لأن ترامب قال إنه سيتدخل إن تم قتل المتظاهرين. أرادوا جره إلى هذا الصراع وهذه أيضا مؤامرة إسرائيل».

لكن عراقجي قال إن «الحكومة تسيطر سيطرة كاملة على الوضع. يسود الهدوء الآن».

السياق الإقليمي والدولي

الأزمة الإيرانية تأتي في وقت حساس على الساحة الدولية، حيث يواجه ترامب تحديات متعددة، من بينها ملفات فنزويلا وقطاع غزة وحرب روسيا وأوكرانيا. وتزداد الضغوط على الإدارة الأمريكية لاختيار سياسة حاسمة تجاه إيران: إما التصعيد العسكري، بما في ذلك ضرب مواقع نووية محتملة، أو محاولة إعادة التفاوض عبر الوسائل الدبلوماسية.

تقييم الخطر

المشهد الحالي في إيران يعكس تزايد هشاشة النظام الداخلي وتوسع رقعة الاحتجاجات، في حين يضع ترامب أمام خيارات صعبة بين المخاطرة العسكرية أو ترك الحراك الشعبي يواجه القمع وحده. في المقابل، تهديدات إيران بالرد العسكري ضد القواعد الأمريكية والإسرائيلية تضيف عنصرًا خطيرًا للتوازن الإقليمي، ما يجعل أي تحرك عسكري أمريكي محفوفًا بالمخاطر.

خلاصة

المواجهات السياسية في إيران ليست مجرد أزمة داخلية، بل اختبار حقيقي للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. الخيارات المتاحة للرئيس ترامب اليوم تتراوح بين الدعم الصريح للمتظاهرين عبر الضغط الاقتصادي والدبلوماسي، أو الخيار العسكري المحدود أو الشامل، وكل خيار منهما يحمل تبعات خطيرة على الاستقرار الإقليمي والدولي. وفي ظل استمرار القمع الداخلي وتهديدات الرد العسكري، يبدو أن إيران تدخل مرحلة حرجة، قد تحدد شكل النظام وطبيعة الدور الأمريكي في المنطقة للأعوام المقبلة.

خصوم ايران في الخليج يحذرون الولايات المتحدة من ضربها

السعودية تقود تحركا لاقناع واشنطن بعدم التدخل

صحيفة»وول ستريت جورنال»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقرير: سمر سعيد وعمر عبد الباقي-دبي — تقود الدول العربية المنافسة لايران عبر الخليج، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، تحركات دبلوماسية لدى ادارة الرئيس دونالد ترامب للتحذير من توجيه ضربة عسكرية الى طهران، وذلك بعد ان ابلغت الولايات المتحدة حلفاءها بضرورة الاستعداد لمثل هذا الاحتمال.

وعلنا، التزمت دول الخليج العربية الصمت الى حد كبير مع اتساع رقعة الاحتجاجات في الجمهورية الاسلامية المجاورة، فيما قالت منظمات حقوقية ان الاف القتلى سقطوا نتيجة حملة القمع التي يشنها النظام.

لكن خلف الكواليس، تقول السعودية وسلطنة عمان وقطر للبيت الابيض ان اي محاولة لاسقاط النظام الايراني ستؤدي الى اضطراب اسواق النفط، وستنعكس في نهاية المطاف سلبا على الاقتصاد الامريكي، بحسب مسؤولين خليجيين. والاهـم من ذلـك، ان هذه الـدول تخشى ارتدادات التصعيد على اوضاعها الداخلية.

3دول:اسقاط النظام سيؤدي الى اضطراب اسواق النفط

ولم توضح ادارة ترامب بعد طبيعة العمل العسكري الذي تفكر به ضد ايران، لكنها اشارت الى ان احتمال توجيه ضربة هو الاكثر ترجيحا، وفقا لهؤلاء المسؤولين.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان جميع الخيارات مطروحة امام الرئيس ترامب للتعامل مع الوضع في ايران. واضاف: الرئيس يستمع الى مجموعة واسعة من الاراء حول اي قضية، لكنه في النهاية يتخذ القرار الذي يراه الافضل.

وكان ترامب قد وجه يوم الثلاثاء نداء مباشرا الى المحتجين الايرانيين، داعيا اياهم الى تحدي محاولات النظام قمع تظاهراتهم، وحاثا اياهم على السيطرة على مؤسسات الدولة. وكتب على منصته تروث سوشيال: المساعدة في الطريق.

وتخشى الدول العربية ان تؤدي اي ضربة ضد ايران الى تعطيل حركة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز، الممر البحري الضيق عند مدخل الخليج الفارسي، والذي يفصل ايران عن جيرانها العرب، وتمر عبره نحو خمس شحنات النفط العالمية.

وبحسب مسؤولين سعوديين، ابلغت الرياض طهران انها لن تنخرط في اي صراع محتمل، ولن تسمح للولايات المتحدة باستخدام مجالها الجوي لتنفيذ ضربات، في محاولة للنأي بنفسها عن اي عمل عسكري امريكي وردعه.

ولم يرد متحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن ولا مركز الاعلام الدولي السعودي في الرياض على طلبات التعليق. كما لم ترد قطر وعمان على طلبات مماثلة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الانصاري، للصحفيين يوم الثلاثاء ان بلاده على تواصل للمساعدة في حل الخلافات بين الولايات المتحدة وايران.

وبحسب مسؤولين امريكيين، لم يتخذ ترامب بعد قرارا نهائيا بشأن التحرك ضد ايران، ويجتمع مع مساعديه لتحديد نهجه. وقد تشمل الخيارات توجيه ضربات عسكرية لمواقع تابعة للنظام، او شن هجمات سيبرانية، او فرض عقوبات جديدة، او تعزيز الحسابات المناهضة للنظام على الانترنت.

وتشكل التظاهرات الايرانية، التي اندلعت في طهران اواخر كانون الاول على خلفية تفاقم الازمة الاقتصادية وانتشرت هذا الشهر في مختلف انحاء البلاد، واحدا من اخطر التحديات التي تواجه النظام منذ وصوله الى السلطة عقب الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وقالت منظمة نشطاء حقوق الانسان في ايران يوم الثلاثاء ان حصيلة القتلى تجاوزت ٢٠٠٠ شخص، مع تصعيد النظام حملته لقمع الاحتجاجات. وبث التلفزيون الرسمي الايراني لقطات تظهر عشرات الجثث المكفنة مصطفة داخل وخارج مشرحة قرب طهران يوم الاحد.

ولا تخفي دول الخليج، التي تعرض كثير منها لهجمات من ايران وحلفائها خلال السنوات الماضية، عداءها لطهران، لكنها تخشى تداعيات اقتصادية وسياسية على بلدانها في حال تصعيد الازمة في ايران، او في حال سقوط المرشد الاعلى علي خامنئي.

ويقول محللون ان السعودية حساسة بشكل خاص

عملت السعودية لسنوات على تهدئة دبلوماسية مع ايران

تجاه تزايد هشاشة الوضع. فقد وجهت السلطات السعودية وسائل الاعلام المحلية للحد من تغطية الاحتجاجات وعدم اظهار دعم لها، خشية رد ايراني.

وقال مايكل راتني، السفير الامريكي السابق لدى السعودية في عهد ادارة بايدن: ليس لديهم اي تعاطف مع النظام الايراني، لكن لديهم نفور شديد من عدم الاستقرار. واضاف: عندما تفتح صندوق باندورا لتغيير الانظمة، سواء من الداخل او بفعل تدخل خارجي، فانك تخلق قدرا هائلا من عدم اليقين في وقت هو اخر ما يريدونه.

ورغم ان السعودية ودولا خليجية اخرى لا تعارض اضعاف القدرات العسكرية والنووية لايران، فانها قلقة من البدائل المحتملة في حال الاطاحة بخامنئي.

وقال راتني: قد ينتهي الامر بشيء مماثل او اسوأ، مثل وصول الحرس الثوري الايراني الى السلطة. او قد نشهد فوضى وتفككا واقلَمة. واضاف ان قبضة النظام الايراني الحالية توفر قدرا من القدرة على التنبؤ لدول الخليج، لكن زوالها قد يجعل الوضع بالغ الخطورة.

ولطالما خشي قادة السعودية من ان تؤدي الاضطرابات الاقليمية الى اثارة احتجاجات داخلية، وتسليط الضوء على سجلهم في قمع المتظاهرين. كما يقلقون من اي تعطيل لمشاريعهم الطموحة ضمن رؤية ٢٠٣٠، التي تهدف الى تنويع الاقتصاد، وتعزيز السياحة، وتقليص الاعتماد على عائدات النفط.

وقال مسؤول سعودي ان الاستقرار الاقليمي يمثل الاولوية القصوى لولي العهد محمد بن سلمان.

ومن وجهة نظر دول الخليج العربية، يتمثل السيناريو الافضل في انتهاء الاحتجاجات في ايران، واطلاق مفاوضات داخلية تفضي الى بعض الاصلاحات، بالتوازي مع مفاوضات امريكية تهدئ الاوضاع، بحسب نيل كويليام، الزميل المشارك في معهد تشاتام هاوس البريطاني.

وبحسب مسؤولين خليجيين، لم تشارك دولة الامارات العربية المتحدة، الجارة القريبة لايران عبر مضيق هرمز، في هذا التحرك الدبلوماسي. ويقول كويليام ان الامارات تمتلك قدرة تحمل اعلى لمخاطر عدم الاستقرار مقارنة بالسعودية المحافظة، كما انها غالبا ما تتبع مقاربات جيوسياسية مختلفة عن الرياض.

ففي حين عملت السعودية لسنوات على تهدئة دبلوماسية مع ايران، وامتنعت عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل، اختارت الامارات مسارا مختلفا، ما جلب لها انتقادات واسعة في العالمين العربي والاسلامي بسبب تقاربها مع اسرائيل وتدخلها في نزاعات مثل السودان واليمن.

وقال كويليام: لقد ربطت الامارات نفسها بشكل وثيق براية اسرائيل. وتوقع ان يجعل ذلك القواعد الامريكية في الامارات هدفا محتملا للرد الايراني في حال اقدام واشنطن على عمل عسكري. واضاف: الايرانيون لا يريدون اغضاب السعوديين في الوقت الراهن، اما الاماراتيون، فالجميع غاضب منهم حاليا في المنطقة.

عريب الرنتاوي:

الحرب الامريكية على إيران...
أكثر من «أربعة سيناريوهات وثلاثة نماذج»

*مركز القدس للدراسات السياسية

غيوم داكنة، تظلّل سماء السياسة والإعـلام في المنطقة الممتدة من قزوين حتى شرق المتوسط، ومن شواطئ المندب والأحمر، حتى ضفاف دجلة والفرات، من دون أن ننسى الجبهة المفتوحة على غزة، والتي لم تضع أوزارها بعد مرور نحو مئة يوم على اتفاق وقف إطلاق النار... سيناريوهات تتطاير هنا وهناك، ونماذج تُستحضر لوصف وتشخيص ما قد يحصل، خصوصا على الجبهة الإيرانية.

الوضع جدي، بل وجدي جدا، بعيدا عن سياسة التهويل والتخويف، التي يمارسها أطراف من داخل المنطقة، وبالأخص، من خارجها، وليس من الحصافة في شيء، مقابلة «التهويل» بـ»التهوين»، فاللاعبون، دولا وحركات وفصائل، لا يمتلكون ترف البناء على أفضل السيناريوهات، بل الاستعداد لمواجهة الأسوأ، الأمر الذي يبرر إجراء «جولة أفق» في أنماط التفكير السائد.

سيناريوهات أربعة

ثمة سيناريوهات أربعة، يجري تداولها في مختلف الأوسـاط السياسية والإعلامية، ليس لها الوزن ذاته بالطبع، وأوزانها وترجيحاتها، تختلف باختلاف الطرف الذي يتحدث عنها، أو يروّجها:

أولها؛ سيناريو «المزيد من الشيء ذاته»،

ويقوم على إبقاء واشنطن على أدواتها القديمة في التعامل مع إيـران، مع ميل أكثر كثافة لتشديد العقوبات والرقابة على تنفيذها، ملاحقة «أسطول الظل» لمنع إيران من تصدير نفطها، حملات إعلامية و«حرب نفسية»، تزامنا مع تنفيذ عمليات سيبرانية، وتشجيع «إسرائيل» على القيام بعمليات استخبارية داخل إيران، ضد أشخاص أو منشآت، لتعميق أزمة إيران وإضعاف هيبة نظامها وقيادتها، مع الإبقاء على سيف التهديد بالقتل و«تقطيع الرؤوس» على رقاب مروحة واسعة من القيادات الإيرانية، السياسية والعسكرية والعلمية والروحية، لإبقائها في حالة استنفار وتوتر، وإرباك منظومة القيادة والسيطرة والتحكم.

هـذا مـا تـقـوم به واشنطن و «تل أبيب» اليوم، وبكل كدّ واجتهاد، بيد أنه من غير المرجح، أن يقتصر السلوك العدواني للحليفتين الاستراتيجيتين على هذه الأدوات، فهي مهمة كمرحلة تحضيرية لما سيليها، ولكنها بعد ٤٧ عاما من عمر الثورة، لم تعد كافية بحد ذاتها، لتلبية مصالح واشنطن و «تل أبيب»، أو لإرضاء غرور القوة و«غطرسة الزعامة» ونرجسية دونالد ترامب، «الذي إن قال فعل»، وستتناقص حظوظ هذا السيناريو إذا ما تصاعدت المواجهات في الشوارع والميادين الإيرانية، وهذا ما تعمل «تل أبيب» على تأجيجه، بتعاون وثيق مع «معارضات منظمة»، لتحفيز ترامب على الانتقال إلى سيناريو أكثر خشونة، وأشد إيلاما، وما المبالغات في تصوير أعداد المتظاهرين و«تقدير» أعداد الضحايا من قتلى وجرحى ومعتقلين، سوى محاولة من هذه الأطراف، لإحراج ترامب، ودفعه إلى الوفاء بتعهده ضرب إيران إن هي «قتلت» المتظاهرين.

ثانيها، عدوان امريكي-إسرائيلي مشترك؛

وهو سيناريو أكثر ترجيحا واحتمالا من الأول، ويقضي بقيام واشنطن وتل أبيب، بتنفيذ ضربات عسكرية، جوية وصاروخية، ضد أهـداف إيرانية استراتيجية، تشمل منشآت عسكرية، ومعسكرات وقيادات للحرس الثوري بخاصة، ومصانع لإنتاج الصواريخ، وربما العودة إلى منشآت نووية، في استعادة موسعة أو طبق الأصل، لجولة الأيام الـ«١٢» في حزيران الفائت.

> **إيران لا تشبه أيا من الدول التي سجلت فيها لعبة «إسقاط الأنظمة وتغييرها»**

ويهدف هذا السيناريو إلـى تفكيك منظومة الـقـيـادة والـسـيـطـرة، وإضـعـاف دور الحرس وولاية المرشد... إضعاف هيبة النظام ومكانته، وتعزيز الاحتجاجات وتوليد معارضات من داخل النظام، وتشجيع المعارضات الأخرى على تفعيل أدوارها، لقلب نظام الحكم في البلاد.

ثلاثة نماذج للتغيير

يستحضر المتحمسون لهذا السيناريو، ثلاثة نماذج للتغيير نجحت واشنطن وحلفاؤها في تنفيذها خلال ربع القرن الأخير... «النموذج العراقي»، وما ترتب عليه من فوضى وإرهاب وصراعات متناسلة، وهو في الحالة الإيرانية، سيكون أشد وبالا على الإقليم والعالم، فإيران دولة إقليمية كبرى، وتسعين مليون إيراني، سيأكلون الأخضر واليابس إن اندلعت الفوضى وحروب المكونات والهويات، وشـرارات الانقلاب في المشهد الإيراني

وشظاياه، ستطاول الإقليم، ولن تبقى داخل حدودها، وستطاول القارة الأوروبية والعالم، على شكل موجات هجرة وإرهاب وعنف أعمى... ما لم يكن فشل واشنطن في التعلم من دروس تجاربها السابقة، مزمنا، فلن تقدم إدارة ترامب على أمرٍ كهذا.

النموذج الـسـوري»، ويقال إنـه نابع من فشل «استراتيجية بناء دولـة الأمـة» التي روجتها إدارة جورج بوش الآن، في العراق وأفغانستان، ليس له ما يعزز فرصه في إيران، فنظام الأسد لم يسقط بثورة ولا بفعل زحف المعارضة، بل بفعل حجب الحلفاء دعمهم ومظلتهم عنه، بعد أن أهترأ من الداخل، وليس في إيران «هيئة تحرير الشام»، ولا مناطق «محررة» تبسط المعارضات سيطرتها عليها، وليس ثمة جوار إقليمي، قـادر أو حتى راغـب، بالقيام بـالأدوار التي قامت بها تركيا وغيرها، قبل الثامن من ديسمبر ٢٠٢٤ وبعده... أي حـديـث مـن هـذا النوع، يفقد قيمته وسياقه.

مراقبون آخرون، يستحضرون» النموذج الفنزويلي» الذي ما زال «طازجا» في الأذهـان وعلى الشاشات وصفحات الصحف الأولى، لأن تجدد قرع طبول الحرب على إيـران، تزامن مع إقدام واشنطن على اختطاف الرئيس الشرعي لفنزويلا، من قصره الحصين.

هذا النموذج يُستحضر بوصفه تعبيرا عن «نضج طارئ» على أداء السياسة الامريكي، التي اكتفت بقطع رأس النظام، وأبقت على مؤسسات الحكم والدولة تفاديا للانزلاق إلى قعر مستنقع جديد، وخوفا من إطلالة شبح الفوضى والصراعات المتولّدة عليه ... لا «رأس واحدا» في إيـران يجري قطعه، فتنتهي المشكلة، إذ حتى بفرض أسوأ سيناريو: استهداف المرشد الأعلى (بالقتل لا بالاختطاف)، فسيكون هناك مرشد آخر صبيحة اليوم التالي، ومصادر القوة في الجمهورية الإسلامية، موزعة على مراكز عدة، وإيران دولة كبيرة، وبعيدة عن مراكز القوة الامريكية والإسرائيلية على حد سواء.

ثالثها: سيناريو الضربة المزدوجة، وتقاسم المهام،

كأن تتولى واشنطن ضرب أهدافٍ إيرانية، وتترك لـ»إسرائيل» أمر التعامل مع حزب الله في لبنان... وينطلق الحديث حول هذا السيناريو، من فرضية تباين الأولويات الامريكية عن الإسرائيلية في إيران وحولها، ففيما تضع تل أبيب إسقاط النظام، وإشاعة الفوضى والتقسيم، على رأس أولوياتها، باعتبار أن تهديد إيران الوجودي لـ»إسرائيل»، سيظل قائما ما بقي النظام، فإن واشنطن ربما تميل للتغيير من داخل النظام، وليس على أنقاضه، هنا، وفي هذه الجزئية بالذات، يمكن الإشارة إلى وجه واحدٍ للتشابه مع «النموذج الفنزويلي»، لا أكثر.

> **الحرب إن اندلعت، ستنتج تجربة فريدة في مجرياتها وما بعدها.**

ومن أجل ضمان ألا تخرج العملية العسكرية، عن أهدافها، فتجد واشنطن متورطة في بحرٍ متلاطم الأمواج، يرجح فريق من المراقبين سيناريو كهذا، ويرون أن العملية المقبلة ستستهدف أساسا، مواقع استراتيجية حساسة ومراكز وقيادات للحرس الثوري، وداعميه من التيار الثوري، على أمل أن يفضي ذلك، إلى «تصعيد» تيار إصلاحي معتدل، متجاوب مع المطالب الامريكية، كما يجري اليوم في فنزويلا، فتكون بذلك قد ضربت عصفورين بحجر واحد: أسقطت النظام الثوري، وحالت

دون انفجار براكين الغضب والفوضى التي تخشاها بدورها، كما تخشاها دول المنطقة وشعوبها.

في هذه الأثناء، تتولى «إسرائيل» تزامنا، تنفيذ عملية «إغلاق الحساب» مع حزب الله، وهي العملية التي تجد تشجيعا من واشنطن (ضوء أخضر)، وتلقى تأييدا من المعارضة والرأي العام الإسرائيليين، ولا تتحرك سوى دول قليلة في المنطقة، لمنع حدوثها.

رابعها: سيناريو ضربة إيرانية استباقية

يجري تداول هذا السيناريو في «إسرائيل» بخاصة، ويجري العمل على مواجهته، كما لو كان السيناريو الأكثر ترجيحا، رغم أن جهات عدة، تستبعده، إن لجهة حاجة طهران سياسيا وقانونيا، لئلا تكون صاعق تفجير للحرب المقبلة، أو لجهة عدم قدرة إيران على ردع أي عمل عسكري ومنع ضربات «اليوم التالي» التي ستكون مبررة بالطبع، وقاسية كما لم يحصل من قبل، ومؤيّدَة دوليا وإقليميا على نطاق أوسع، فيما حلفاء طهران في موسكو وبكين، سيواجهون حرجا في إسناد طهران إن هي أطلقت الصاروخ الأول.

الحرب، مرجحة أم مؤكدة؟

الحرب، أو جولة جديدة منها، مرجحة، وإن لم تكن غير مؤكدة بعد، وثمة ما يسمى سيناريو «ربع الساعة الأخير»، كأن تتوصل طهران وواشنطن، مباشرة أو عبر الوسطاء، إلى صفقة شاملة، تدفع شبح الحرب، نظير «تنازلات» يقدمها الجانب الإيراني في برنامجه النووي، ونظير صفقات مالية واقتصادية وتجارية مع «رجل الصفقات «، ترضي بقدر ما، شهيته المفتوحة وغروره الاستثنائي، صفقة قد تكون مؤلمة للجانب الإيراني، حتى وإن كان ثمنها، منع الحرب.

لكن في حال لم يحدث ذلك، فإن نجاح إيران، في إلحاق خسائر ملموسة في الجانب الامريكي (والإسرائيلي)، ولا سيما في موارده البشرية، كفيل بكسر موجة الغطرسة وإنهاء حفل الجنون في البيت الأبيض، وليس مطلوبا من إيران أن تنتصر في المواجهة المقبلة، المطلوب منها على أقل تقدير، الصمود والثبات، وتكبيد المعتدين خسائر في الأرواح، يصعب معها التفكير بمواصلة هذه «البلطجة»، ولا سيما من قبل رئيس جاء إلى السلطة، بشعارات إنهاء الحروب القائمة، وضمان عدم انـدلاع المزيد منها... ترامب يدرك أن قاعدته الناخبة، لن تتسامح معه، ولا مع حزبه، إن هو قاد البلاد والعباد إلى مزيد من المغامرات خارج الحدود، مستحدِثا نزفا جديدا في الموارد والأرواح.

> **الحرب، أو جولة جديدة منها، مرجحة، وإن لم تكن غير مؤكدة بعد**

إيـران، لا تشبه أيا من الـدول التي سجلت فيها واشنطن نجاحات متفاوتة في لعبة «إسقاط الأنظمة وتغييرها»، والمؤكد أن الحرب إن اندلعت، ستنتج تجربة فريدة في مجرياتها وما بعدها... على أن الجولة المقبلة من الصدام، إن وقعت، ستكون حاسمة، لجهة إعادة توزين القوى والاصطفافات، وربما إعادة تشكيل صورة الشرق الأوسط الكبير وخرائطه، ولسنوات وعقود عديدة مقبلة.

*مدير مركز القدس للدراسات السياسية

بلال صعب:

هل ستساعد الضربات الامريكية المحتجين الإيرانيين أم تلحق الضرر بهم؟

*مجلة «المجلة» اللندنية

عاد الرئيس الامريكي دونالد ترمب إلى التهديد بتوجيه ضربة عسكرية إلى النظام الإيراني في حال واصل الأخير استخدام القوة المميتة ضد حركة الاحتجاج المتنامية داخل إيران. وقال خلال اجتماع حديث مع عدد من كبار مسؤولي شركات النفط: «أقول للقادة الإيرانيين: من الأفضل أن لا تبدأوا بإطلاق النار، لأننا سنطلق النار نحن أيضا».

والسؤال هو: هل سيكون ترمب- إذا قرر تنفيذ تهديده- داعما لقضية الحرية في إيران أم يضر بها؟ الإجابة ليست سهلة، إذ يتوقف الأمر على طبيعة الضربة، وعلى استعداد ترمب للتحرك بعدها، وقدرته على وضع خطة لليوم التالي.

حتى أقرب مستشاري ترمب للأمن القومي يناقشون جدوى استخدام القوة العسكرية، إذ نقل عن مسؤول امريكي قوله إن كثيرين يعتقدون أن عملية عسكرية واسعة في هذه المرحلة قد تقوّض الاحتجاجات. كما حذر كبار القادة العسكريين الامريكيين الرئيس من أن الأمر يتطلب وقتا أطول للتحضير لمثل هذه الضربات.

في المقابل، تعهدت إيران بالرد على أي ضربة امريكية عبر مهاجمة إسرائيل والقواعد العسكرية الامريكية وأهداف أخرى في المنطقة.

> يتوقف الأمر على طبيعة الضربة، وعلى استعداد ترمب للتحرك بعدها

وبغض النظر عن قانونية أي ضربة امريكية محتملة، يظل السؤال الأهم مطروحا: هل ستكون خطوة حكيمة؟ وهل ستخدم فعلا هدف المحتجين الإيرانيين في إسقاط النظام؟ الجواب الصريح هو أننا لا نعرف. فالنتائج قد تتراوح بين كارثة وخلاص.

ومن المرجح أن تكون الضربة ضارة بالمحتجين، إذ قد تعزز من تماسك النظام وتدفع قاعدته الشعبية، التي لا تزال واسعة في أنحاء البلاد، إلى الالتفاف حوله. ولن يكون مستبعدا أن نشهد ظاهرة «الالتفاف حول العلم»، خصوصا إذا كانت الضربة رمزية أو لمرة واحدة فقط. كما قد تصيب المحتجين بالإحباط، وتبعث برسالة إلى النظام مفادها أنه قادر على التصرف بحرية داخل البلاد من دون خشية جدية من تدخل خارجي.

لكن هذا لا يعني أن ضربة امريكية أشد إيلاما أو أكثر تدميرا ستؤدي تلقائيا إلى نتائج إيجابية. فلو قُتل المرشد الأعلى علي خامنئي، على سبيل المثال، فإن البديل المرجح سيكون نظاما عسكريا يقوده «الحرس الثوري»، الذي سيكون في موقع أفضل لتولي السلطة، نظرا لغياب التنظيم والقيادة داخل حركة الاحتجاج. فهل سيكون ترمب مرتاحا لهذا السيناريو؟ وهل ستنصحه أجهزته الاستخبارية، كما فعلت في فنزويلا، بالإبقاء على بعض عناصر النظام لتجنب الفوضى؟ سيكون ذلك بمثابة هزيمة قاسية للمحتجين.

ومع ذلك، سواء كانت الضربة رمزية أو موجعة، فقد تؤدي إلى تشجيع المحتجين وإرباك النظام، ما قد يجبره على تحويل جزء من اهتمامه وموارده بعيدا عن قمع المتظاهرين نحو مواجهة التهديدات الخارجية. فكل ما يحتاجه ترمب هو أن يطلق النار لزرع الذعر داخل النظام. إذ لن يعرف خامنئي ورجاله ما إذا كانت الضربة لمرة واحدة أم بداية حملة أوسع، ما قد يدفع بعض المسؤولين الإيرانيين إلى إعادة النظر في ولاءاتهم حفاظا على أنفسهم. وقد تظهر تصدعات من الداخل.

سيكون من بالغ الصعوبة على النظام أن يواجه خصمين في آن واحد، مع الحفاظ في الوقت نفسه على تماسكه الداخلي ومنع الانشقاقات. فإذا نجحت الضربة في تقليص أدوات القمع التي يستخدمها النظام، من خلال القضاء على عناصر من قوات «الباسيج» وتدمير قدراته الأمنية في أنحاء البلاد، فقد يتمكن المحتجون من مواصلة تحركاتهم، وربما مع مخاطر أقل على حياتهم.

لكن لا يمكن استبعاد احتمال أن لا تكون الضربة ذات أثر يذكر في مسار الانتفاضة، فلا تضر المحتجين ولا تدعمهم. فليس هناك عامل أكثر حسما في هذه المواجهة بين النظام والمحتجين من ديناميات الأرض في كل محافظة وكل حي وكل شارع.

> سيكون من بالغ الصعوبة على النظام أن يواجه خصمين في آن واحد

يجب التعامل بجدية مع تهديدات ترمب، لكن إيران ليست فنزويلا. إنها دولة يبلغ عدد سكانها نحو تسعين مليون نسمة، ونظام صلب لا يزال قادرا على إلحاق الأذى داخليا وخارجيا. فإسقاط نظام مادورو شيء، وإسقاط النظام الثيوقراطي في طهران أمر آخر تماما. فهل يملك ترمب، الذي تبنى سياسة خارجية تقوم على مبدأ «امريكا أولا»، الرغبة في خوض حرب قد تكون مفتوحة مع إيران؟ وهل هو مستعد للتعامل مع ما سيكون، على الأرجح، يوما تاليا فوضويا؟

قد يكرر النظام الإيراني ما يشاء من خطاب حول استعداده للرد على أي هجوم امريكي، لكنه يدرك جيدا أن التهديد الوجودي الحقيقي يأتي من الداخل. وهذا ما ينبغي أن يكون أولويته، لا الدخول في مواجهة مع ترمب غير المتوقع أو مع إسرائيل الجاهزة دوما للضغط على الزناد.

يـدرس ترمب خياراته حاليا، وكثير من مستشاريه يوصون في هذه المرحلة باتخاذ إجراءات غير عسكرية، تشمل عمليات سيبرانية، وتشديد العقوبات الاقتصادية، وتزويد المحتجين بوسائل اتصال مثل «ستارلينك»، بعدما عمد النظام إلى قطع الإنترنت في البلاد.

ويبدو أن الاعتبار الأهم لدى ترمب سيكون شخصيا: كيف ستؤثر الضربة، سواء نجحت أو فشلت، في صورته داخـل الولايات المتحدة وخارجها؟ وهذا ليس أمرا يخص ترمب وحده، إذ إن كل رئيس يضع في حسبانه التداعيات السياسية الداخلية والخارجية لأي عمل عسكري في سياق أزمة خارجية. غير أن لدى ترمب دافعا إضافيا، حيث يطغى البعد الشخصي لديه على ما عداه. فهو يريد أن يُنظر إليه بوصفه صانع سلام بارعا وصاحب صفقات ناجحة، رجلا حُرم من جائزة نوبل للسلام.

وبإطلاقه سلسلة من التحذيرات ضد النظام، يكون ترمب قد حشر نفسه في زاوية. ولكي يحافظ على مصداقيته، عليه أن يهاجم. ولا يبدو أن النظام سيتوقف عن استخدام العنف، بل قد يقدم على قتل مزيد من المحتجين.

وما سيجري على الأرض في إيران خلال الأيام والأسابيع المقبلة قد يرجح الكفة لترمب في هذا الاتجاه أو ذاك. فإذا واصل الحراك الاحتجاجي تمدده وبدأت الانشقاقات داخل النظام، فقد يجد ترمب الضربة أكثر إغراء. أما إذا استعاد النظام زمام المبادرة وبدأت الاحتجاجات في الخفوت، فقد يحجم عن الضرب، على الأقل إلى أن تصبح الظروف الداخلية أكثر ملاءمة.

كلايتون سوب:

أسئلة نقدية ..هل ستنجح الضربات الجوية ضد إيران؟

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

اعتبارا من ١٣ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥، أفادت التقارير أن الرئيس ترامب يدرس شنّ ضربات جوية، ضمن إجراءات انتقامية أخرى، ردا على تزايد الأدلة التي تشير إلى أن جهود إيران لقمع الاحتجاجات الواسعة النطاق المناهضة للحكومة قد أسفرت عن مقتل مئات المدنيين. وحتى الآن، لا توجد أي مؤشرات على أن الرئيس سينظر في نشر قوات برية في إيران، مما يعني أن العمل العسكري الأمريكي سيقتصر على القوة الجوية العسكرية. ولدى الولايات المتحدة تاريخ طويل في الاعتماد على القوة الجوية لتحقيق أهداف سياسية، ويُظهر التاريخ أن نتائج هذه الجهود متفاوتة. تكمن قوة القوة الجوية في قدرتها على الضرب بشكل مفاجئ ودقيق من مسافة بعيدة، بينما تكمن نقطة ضعفها في صعوبة السيطرة على الأحداث اللاحقة على الأرض. وهذا يعني أن القوة الجوية وحدها أثبتت أنها أداة غير مثالية لإجبار الآخرين على اتخاذ سلوكيات معينة، مثل إنهاء الهجمات على المدنيين. ولكن في حالة إيران، يمكن أن تساعد القوة الجوية في تحقيق هدف مختلف من شأنه أن يضع حدا للعنف ضد المتظاهرين: انهيار النظام. لكن ما سيحدث بعد ذلك يبقى سؤالا مفتوحا.

* متى اعتمدت الولايات المتحدة على القوة الجوية العسكرية وحدها؟

– منذ الحرب العالمية الأولى، برزت القوة الجوية كأداة عسكرية جديدة بالغة الأهمية. وقد لعبت القوة الجوية العسكرية، إلى جانب أنواع أخرى من القوة العسكرية، كالقوة البحرية والبرية، دورا حاسما في العمليات العسكرية الأمريكية لأكثر من مئة عام. وتطورت من طائرات ثنائية السطح ذات مقعد واحد تحمل قنابل صغيرة إلى مجموعة من الأسلحة، كالقنابل الخارقة للتحصينات، وصواريخ كروز، والطائرات المسيّرة أحادية الاتجاه – التي يُطلق العديد منها من السفن السطحية والغواصات والطائرات الشبحية – ولا تزال القوة الجوية العسكرية لا تُضاهى في قدرتها على توجيه ضربات سريعة وعميقة في أراضي العدو. ونظرا لقدرتها على إيصال كميات كبيرة من الذخائر بسرعة إلى الأهداف عبر مسافات طويلة، وبمخاطر أقل من حيث المال والأرواح البشرية مقارنة باستخدام القوات البرية، فقد استخدمت الولايات المتحدة القوة الجوية لتحقيق أهدافها.

لطالما اعتمدت الولايات المتحدة بشكل كبير على قوتها الجوية العسكرية لتحقيق أهدافها المنشودة. فبين عامي ١٩٦٣ و١٩٧٤، اعتمدت الولايات المتحدة بشكل مكثف على قوتها الجوية في لاوس خلال حرب فيتنام، بهدف تعطيل سلاسل الإمداد الشيوعية ودعم القوات اللاوسية المناهضة للشيوعية.

وفي عام ١٩٨٦، شنت الولايات المتحدة غارات جوية على أهداف في ليبيا ردا على تفجير إرهابي استهدف ملهى ليليا في برلين، نفذه عملاء ليبيون. وفي عام ١٩٩٣، استخدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الناتو القوة الجوية لفرض منطقة حظر طيران فرضتها الأمم المتحدة فوق البوسنة والهرسك، وبحلول نهاية العملية، نفذ طيارو الناتو أكثر من ١٠٠ ألف طلعة جوية. وفي عام ١٩٩٩، قصفت طائرات الناتو أهدافا في يوغوسلافيا لمدة ثلاثة أشهر تقريبا لوقف الهجمات الصربية على الألبان الكوسوفيين في كوسوفو.

في عام ١٩٩٨، ردا على تفجيرات تنظيم القاعدة للسفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا، شنت الولايات المتحدة هجمات بصواريخ كروز على مصنع للأدوية في السودان ومعسكرات تدريب تابعة للقاعدة في أفغانستان. وفي العام نفسه، شنت الولايات المتحدة حملة قصف على أهداف عراقية ردا على رفض صدام حسين الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي، بهدف تقويض قدرة العراق على إنتاج أسلحة الدمار الشامل. وفي عام ٢٠١١، استخدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو غارات جوية وفرضوا منطقة حظر طيران في ليبيا، بهدف وقف هجمات قوات معمر القذافي ضد المدنيين. وفي الآونة الأخيرة، استهدفت غارات جوية أمريكية في يونيو/حزيران ٢٠٢٥ تدمير منشآت مرتبطة ببرامج الأسلحة النووية الإيرانية، كما استهدفت غارات في اليمن في مارس/آذار وأبريل/نيسان ٢٠٢٥ المتمردين الحوثيين. وشنّت الولايات المتحدة أيضا غارات جوية في نيجيريا في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥.

* هل حققت العمليات التي تعتمد فقط على القوة الجوية أهدافها؟

– السجل مختلط. فعملية «باريل رول»، وهي حملة القصف الأمريكية على لاوس، لم تمنع قوات فيتنام الشمالية من استخدام ممر هو تشي منه لإمداد القوات الشيوعية التي كانت تقاتل في فيتنام الجنوبية، وفي نهاية المطاف سيطرت القوات الشيوعية على لاوس. لكنها تسببت في اضطرابات في خط الإمداد، وربما ساهمت في حماية تايلاند من سيطرة الشيوعيين. استمر القذافي في دعم الإرهاب بعد عام ١٩٨٦، وكانت ليبيا مسؤولة عن تفجير طائرة بان آم الرحلة

١٠٣ عام ١٩٨٨. وكان حظر الطيران الذي فرضته الأمم المتحدة فوق البوسنة والهرسك فعالا في الحد من حرية عمليات قوات جمهورية صربسكا، لا سيما بعد أن أسقطت قوات التحالف طائرات هجومية صربية في فبراير ١٩٩٤. ومع ذلك، حتى القوة الجوية التي عملت جنبا إلى جنب مع قوات الأمم المتحدة في البوسنة فشلت في ردع العدوان الصربي، مما أدى إلى مذبحة سريبرينيتسا عام ١٩٩٥. ورغم أن قصف الناتو خلال حرب كوسوفو أجبر بلغراد على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، إلا أن الهجمات أسفرت في النهاية عن مقتل مئات المدنيين، بمن فيهم لاجئون من كوسوفو.

رغم أن صواريخ كروز الأمريكية دمرت مصنع الأدوية السوداني – مع أنه لم يكن ينتج أسلحة كيميائية على ما يبدو – ومعسكر التدريب الأفغاني، إلا أن هذه الهجمات لم تُعطّل عمليات تنظيم القاعدة بشكل كبير. ورغم استهدافهم في الهجمات، نجا كبار قادة القاعدة، بمن فيهم أسامة بن لادن، الذي لم يكن موجودا في المعسكر أثناء الهجوم. ورغم استهدافهم ستة من قصور صدام حسين الرئاسية، إلى جانب عشرات المواقع الأخرى، فشلت الغارات الجوية على العراق عام ١٩٩٨ في إحداث أي تغيير ملموس في سلوك العراق. واستمر صدام حسين في التهرب من الشروط التي فرضتها قرارات الأمم المتحدة والتدخل فيها حتى الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣. إن القوة الجوية قادرة على إلحاق الضرر والتدمير، لكنها لا تستطيع الغزو – ولعل هذا هو الدرس الأهم من تاريخ استخدامها.

كانت نتائج القوة الجوية في ليبيا متباينة، لا سيما بالنظر إلى أن الهدف من التدخل العسكري كان حماية المدنيين. فبعد ستة أشهر فقط من بدء حملة الناتو الجوية، أُلقي القبض على القذافي وقُتل على يد الثوار الليبيين، مما أدى إلى الإطاحة بنظامه. إلا أن الثوار الذين استفادوا من سقوطه شملوا عناصر متطرفة إسلامية. كما أن آثار هذه الضربات على السكان المدنيين في ليبيا لم تكن إيجابية تماما، حيث قُتل أكثر من ٧٠ مدنيا . صحيح أن القوة الجوية ساهمت في إضعاف نظام القذافي، لكنها لم تُحقق، ولا تزال، السلام والازدهار للشعب الليبي، مع أنه من المشكوك فيه أن ينعموا بذلك لو كان القذافي لا يزال في السلطة اليوم. ولعل من السابق لأوانه الحكم على الآثار طويلة المدى لضربات الحوثيين ونيجيريا في عام ٢٠٢٥، على الرغم من أن المؤشرات الأولية ليست إيجابية. فربما تكون ضربات اليمن قد عززت قبضة الحوثيين على السلطة، بينما قد تُقوي الضربات في نيجيريا نفوذ المتطرفين العنيفين.

لكن القوة الجوية بحد ذاتها حققت نتائج مذهلة، وبشكل متواصل في ظل الأهداف الصحيحة والقيود العملياتية المناسبة. تتفوق القوة الجوية في الضرب السريع والمفاجئ، وغالبا ما يعني ذلك تدمير الأهداف. وقد برزت هذه القوة بشكل روتيني خلال عقدين من الحرب على الإرهاب، حيث توغلت الطائرات الأمريكية في الأراضي التي يسيطر عليها العدو ونفذت ضربات جوية دقيقة. وتُعد ضربة إسرائيل بطائرة مسيرة ضد أحد كبار علماء إيران النوويين في يونيو ٢٠٢٥، وعملية «شبكة العنكبوت» الأوكرانية، التي استخدمت طائرات مسيرة صغيرة لمهاجمة قاذفات استراتيجية روسية أثناء تواجدها على مدرجات القواعد الجوية في جميع أنحاء روسيا في يونيو ٢٠٢٥، أمثلة أخرى تشهد على قوة القوة الجوية. ويتوقف نجاح الضربات الجوية أو فشلها في تحقيق الهدف المحدد على ماهية هذا الهدف السياسي في المقام الأول.

* ما الذي يمكن أن تحققه الضربات الجوية في إيران؟

– بالاستناد إلى التاريخ، يمكن للعمليات التي تعتمد بشكل أساسي على القوة الجوية أن تكون فعّالة في تحقيق كل أو جزء من هدف عسكري عندما يتماشى هذا الهدف مع نقاط قوة القوة الجوية – وتُعدّ عملية «مطرقة منتصف الليل» في إيران مثالا حديثا بارزا يُثبت هذه النقطة. مع ذلك، لم تثبت القوة الجوية وحدها قدرتها على تحقيق أهداف

سياسية أكثر تعقيدا، لا سيما تلك التي يعتمد نجاحها على ما يحدث بعد الانفجارات. ولأن القوة الجوية لا تُبقي على وجود عسكري بري أو أي نفوذ دائم آخر – فهي بطبيعتها مؤقتة – يمكن استخدامها لإجبار الخصم على اتخاذ الإجراء المطلوب، فإنها تُعاني بمفردها في تحقيق الأهداف السياسية.

لا يوجد دليل تاريخي يُذكر على أن القوة الجوية وحدها قد أدت إلى انهيار نظام، أو أنها قادرة وحدها على منع طاغية أو جماعة إرهابية من ارتكاب أعمال وحشية ضد المدنيين. أقرب مثال على ذلك هو قرار سلوبودان ميلوسيفيتش بالتسوية في حرب كوسوفو، لكن هذا القرار لم يكن نتيجة فعالية الحملة الجوية الكاملة في تدمير القوة العسكرية الصربية، بل لأن ميلوسيفيتش كان قلقا من تزايد الإرهاق من الحرب بين الشعب الصربي، وانعدام الدعم الروسي لمواصلة الحرب. يواجه قادة إيران اليوم وضعا مختلفا تماما. فالشعب الإيراني يتظاهر بالفعل في الشوارع، والنظام الإيراني يعلم أنه لا يتوقع دعما من أي دولة أخرى.

في الحالات التي يسيطر فيها طاغية على السلطة بقوة، قد تُعزز الضربات الجوية النظام أحيانا، لأن النجاة من هذه الضربات تُعدّ دليلا على صمود النظام، وبالتالي انتصارا دعائيا. ولحسم النتائج، ينبغي أن تقترن القوة الجوية بقوات تعمل على الأرض – ليس بالضرورة قوات عسكرية، بل قوة قادرة على السيطرة على الأرض، واقتحام المباني، أو احتلال الأراضي. لكن النظام في إيران اليوم ضعيف، ويفقد قبضته على السلطة بسرعة. وبسبب هذا الضعف، يمكن استشفاف منطق معين للغارات الجوية الأمريكية في إيران، والتي قد تُحقق هدفا سياسيا دون استخدام القوات البرية. لن تمنع الضربات الجوية وحدها آية الله من إطلاق النار على المتظاهرين – ولكن ماذا لو، نظرا لضعف النظام، استطاعت الضربات الجوية أن تُؤدي إلى انهياره؟ يبدو من المعقول أن تُنهي مثل هذه النتيجة العنف المستمر ضد المدنيين.

قد تُسهم الضربات الجوية في انهيار النظام الإيراني من خلال تأثيرين متضافرين:

(١) تشجيع المتظاهرين على بذل المزيد من الجهد والتحمل،

و(٢) خلق حالة من الشك لدى مؤيدي النظام – رجال الشرطة وقوات الأمن في الخطوط الأمامية الذين يستخدمون الأسلحة والهراوات ضد المتظاهرين – حول قدرة النظام على الصمود أمام الضربات المتتالية. يجب أن تستهدف الضربات عناصر السلطة الظاهرة للنظام، مُظهرة التضامن مع المتظاهرين ومُثيرة الشكوك لدى مؤيدي النظام، مع تجنب الأهداف التي قد تُوفر للنظام ذخيرة دعائية. كما يجب أن تتجنب الضربات تدمير البنية التحتية التي تُزيد من معاناة المواطن الإيراني العادي. لقد ظهرت تصدعات في أسس النظام خلال العام الماضي أكثر من أي وقت مضى على مدى العقود التي تلت الإطاحة بالشاه. وكما حدث مع انهيار الاتحاد السوفيتي المفاجئ، جزئيا كرد فعل على الاحتجاجات الناجمة عن الأوضاع الاقتصادية، هناك نقطة يصبح فيها أي تصدع إضافي في تلك الأسس عبئا ثقيلا. قد يكون النظام في إيران على وشك الوصول إلى تلك النقطة، ولا يحتاج إلا إلى دفعة بسيطة – دفعة قد تُوفرها القوة الجوية. لكن في حال انهيار النظام، فإن ما سيحدث للشعب الإيراني هو سؤال مفتوح، ولن يتم تحديده بالقوة الجوية وحدها.

*كلايتون سوب هو نائب مدير مشروع أمن الفضاء الجوي وزميل أول في قسم الدفاع والأمن في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن العاصمة.

الاحتجاجات الشعبية وتحولات السياسة والحكم في إيران

*ترينذز للبحوث والاستشارات/إدارة البحوث

تدخل إيران مطلع عام ٢٠٢٦ مرحلة سياسية دقيقة تُعَدُّ من بين الأكثر حساسية منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩، في ظل تحديات داخلية تتزامن مع ضغوط إقليمية ودولية متزايدة. فقد جاءت موجة الاحتجاجات التي اندلعت في أواخر ديسمبر ٢٠٢٥ لتعكس حالة من التوتر المتراكم في العلاقة بين الدولة وقطاعات واسعة من المجتمع، في سياق يتسم بتعقيدات اقتصادية واجتماعية ممتدة، وتغيرات ملموسة في المزاج العام.

ولا يمكن النظر إلى هذه الاحتجاجات بوصفها مجرد امتداد تقليدي لمطالب معيشية أو اقتصادية، إذ تشير طبيعتها وتركيبتها إلى تحولات أعمق في أنماط التعبير السياسي والاجتماعي. فقد اتسمت هذه الموجة بتنوع غير مسبوق في الفاعلين المشاركين فيها، إذ شمل فئات اقتصادية تقليدية مثل تجار البازار، إلى جانب حضور لافت لجيل شبابي جديد تتباين أولوياته وتصوراته السياسية عن الأجيال السابقة. كما اتسع النطاق الجغرافي للاحتجاجات ليشمل مناطق متعددة، بما في ذلك الأطراف والمناطق الحدودية، وهو ما أضفى على المشهد درجة أعلى من التعقيد.

وتتزامن هذه التطورات الداخلية مع بيئة إقليمية ودولية مضطربة، تتسم بتصاعد التوترات في الإقليم، ولاسيّما في ظل الحديث المتزايد عن احتمالات المواجهة مع إسرائيل، إلى جانب عودة خطاب أمريكي أكثر تشددا تجاه طهران مع

وصول الرئيس دونالد ترامب مجددا إلى السلطة. ويضع هذا التزامن صانع القرار الإيراني أمام تحديات مركبة تتطلب إدارة متوازنة للملفات الداخلية والخارجية في آن واحد، في ظل محدودية الهوامش المتاحة للمناورة.

في هذا الإطار، تسعى هذه الورقة إلى تحليل ديناميات الاحتجاجات الراهنة في إيران، وبيان أوجه اختلافها عن موجات سابقة من التعبير الاحتجاجي، مع تقييم مقاربات الدولة في التعامل معها على المستويين السياسي والمؤسسي. كما تحاول الورقة استشراف السيناريوهات المحتملة لمسار السياسة والحكم في البلاد، في ضوء توازنات القوة الداخلية، وتأثير العوامل الخارجية، والتحديات المرتبطة بغياب بدائل سياسية واضحة وقادرة على تشكيل إجماع وطني واسع. وتنطلق الورقة من فرضية مفادها أن إيران تمر بمرحلة انتقالية معقدة، حيث يظل الحفاظ على الاستقرار ممكنا، وإن كان ذلك مرهونا بتكلفة سياسية واقتصادية متزايدة، وبقدرة النظام على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية المتسارعة.

تشخيص الوضع الراهن

بدأت موجة الاحتجاجات الشعبية في إيران في ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٥ بإضراب نفّذه تجار بازار طهران، في تطور لافت عكس مستوى التحديات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، ولاسيّما في ظل التراجع الحاد في سعر صرف العملة وتأثيراته على القدرة الشرائية للمواطنين. ولم تلبث هذه التحركات أن اتسعت رقعتها، لتشمل ما لا يقل عن ٢٧ محافظة من أصل ٣١، من بينها محافظة كردستان في شمال غرب البلاد، وتمتد إلى أكثر من ١٠٠ مدينة، بما في ذلك العاصمة طهران. ومنذ السابع من يناير، لوحظ تصاعد تدريجي في وتيرة الاحتجاجات واتساع نطاقها، سواء في المدن الكبرى أو في المناطق الطرفية، بما يشير إلى انتشارها على مستوى وطني واسع.

ومع اتساع المشاركة، شهدت المطالب المطروحة تحولا تدريجيا، حيث انتقلت من التركيز على القضايا الاقتصادية والإصلاحية إلى طرح تساؤلات سياسية أوسع تتعلق بإدارة الشأن العام ومستقبل النظام السياسي. وتُعَدُّ هذه التحركات من حيث الانتشار من أبرز موجات الاحتجاج، منذ احتجاجات عام ٢٠٢٢ المعروفة بـ«حراك مهسا أميني»، وإن كانت لا تصل من حيث الحجم أو الزخم إلى بعض المحطات الاحتجاجية السابقة، مثل احتجاجات ما بعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩ أو احتجاجات عام ٢٠١٩ المرتبطة بقرار رفع أسعار الوقود.

وتبرز أهمية هذه الموجة الاحتجاجية ليس من خلال مقارنتها العددية بسابقاتها، بل من خلال اتساع نطاقها الجغرافي وتزامنها مع تحديات اقتصادية وسياسية معقدة، إضافة إلى محدودية الخيارات المتاحة لمعالجة الأزمة في المدى القصير. وفي هذا السياق، أشار الرئيس مسعود بزشكيان إلى صعوبة التوصل إلى حلول سريعة للأزمة الراهنة، ما يعكس حجم التحديات التي تواجهها الحكومة في التعامل مع هذه التطورات[١].

ومنذ مطلع يناير، سجلت بعض المناطق، ولاسيّما الأقل كثافة سكانية، مستويات أعلى من التوتر، اتخذت أشكالا متعددة من الاحتكاك بين المحتجين والقوى الأمنية، إلى جانب أعمال إضراب وتوقف عن العمل في عدد من القطاعات. كما شهدت بعض المدن أعمال تخريب محدودة طالت منشآت عامة، واستخدام وسائل احتجاجية أكثر حدة من قِبَل مجموعات من المتظاهرين. وفي هذا السياق، دعت عدة تنظيمات سياسية كردية، من بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني (KDPI) وحزب الحياة الحرة الكردستاني (PJAK)، إلى إضراب عام في ٨ يناير، تعبيرا عن موقفها من تطورات المشهد الميداني. من جانبها، أشارت وسائل إعلام رسمية، من بينها وكالة فارس للأنباء، إلى أن بعض

الاضطرابات في المحافظات الغربية اتسمت بدرجة من التنظيم، وخرجت في بعض الحالات عن الطابع الاحتجاجي التقليدي.

استجابة النظام الإيراني

اتجهت السلطات الإيرانية إلى تبنّي مقاربة أكثر حزما في التعامل مع الاحتجاجات، مع تأكيد متكرر من كبار المسؤولين على التمييز بين الاحتجاج السلمي وبين ما تصفه الدولة بأعمال الشغب أو التخريب. ففي خطاب ألقاه المرشد الأعلى علي خامنئي في ٤ يناير، أشار إلى أن الاحتجاج -بوصفه تعبيرا عن الرأي- يختلف عن الشغب[٢]، معتبرا أن التعامل مع من يندرجون في الفئة الثانية يتطلب إجراءات رادعة. وصدرت مواقف مماثلة عن رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجئي، الذي شدد على ضرورة تحرك قضائي صارم بحق المتورطين في أعمال تخريب، وكذلك عن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء عبد الرحيم موسوي، الذي أكد استعداد قوات إنفاذ القانون للتعامل بحزم مع هذه التطورات بدعم شعبي.

وفي ٩ يناير، جدد المرشد الأعلى التأكيد على أن الدولة لن تتراجع أمام موجة الاحتجاجات، مشيرا إلى أن الحكومة ستتعامل بحزم مع ما تعتبره أعمالا تخريبية، وربط بعض هذه التحركات بتأثيرات خارجية. ويعكس هذا الموقف انتقال الخطاب الرسمي من محاولة الفصل بين فئات مختلفة من المشاركين في الاحتجاجات إلى لهجة أكثر تشددا، في ضوء اتساع رقعة التظاهرات واستمرارها.

ولم تقتصر هذه اللهجة على المرشد الأعلى، إذ أعلن المجلس الأعلى للأمن القومي عدم التساهل مع من يُشتبه بتورطهم في أعمال عنف أو تخريب، فيما أشار المدعي العام في طهران علي صالحي إلى أن بعض القضايا المرتبطة بالاشتباكات وأعمال الإضرار بالممتلكات قد تُحال إلى القضاء وفق القوانين المعمول بها، مع التلويح بعقوبات مشددة .

ويبدو أن السلطات تنظر إلى الاحتجاجات الحالية بوصفها تحديا أمنيا معقدا، ما دفعها إلى توسيع نطاق الإجراءات المتخذة للتعامل معها. وفي هذا الإطار، جرى الاستعانة بالقوات البرية للحرس الثوري الإسلامي في بعض المناطق، ولاسيّما في إحدى المحافظات ذات الغالبية الكردية، وهي خطوة نادرة تعكس تقديرا رسميا لحساسية الوضع في هذه المناطق. وعادة ما يُنظر إلى هذا النوع من الانتشار على أنه إجراء يُستخدم في الظروف التي تُعَدُّ أكثر تعقيدا من حيث الأمن والاستقرار.

وقد يشير هذا التطور أيضا إلى وجود ضغوط تشغيلية على الأجهزة الأمنية المحلية، أو إلى إعادة تقييم لطبيعة الاحتجاجات من حيث نطاقها وانتشارها. وتشير بعض التقارير إلى أن قوات إنفاذ القانون وقوات الباسيج واجهت تحديات لوجستية وبشرية في تغطية العدد الكبير من بؤر الاحتجاج، ما استدعى دعما إضافيا من الحرس الثوري لضمان السيطرة على الأوضاع.

ويُحتمل أن يكون التوسع الجغرافي السريع للاحتجاجات، سواء في المدن الكبرى أو في المحافظات الطرفية، قد تجاوز القدرة التقليدية للأجهزة الأمنية على الاستجابة المتزامنة، كما ظهر في بعض المناطق مثل محافظة كرمنشاه، الأمر الذي فرض على الدولة تنويع أدواتها الأمنية.

إلى جانب ذلك، لجأت الحكومة إلى فرض قيود مؤقتة على خدمات الإنترنت والمكالمات الدولية، وفق ما أفادت به مجموعة مراقبة الإنترنت «نتبلوكس»، بهدف الحد من انتشار الاضطرابات وتنظيم تدفق المعلومات. كما جرى تعليق

بعض الرحلات الجوية، وأصبح الوصول إلى عدد من المواقع الإخبارية المحلية أكثر صعوبة. ويُنظر إلى هذه الإجراءات بوصفها جزءا من أدوات إدارة الأزمات التي تعتمدها الدولة في فترات التوتر الداخلي، وتعكس مستوى القلق الرسمي من تطورات المشهد، ولاسيّما في ظل تجارب سابقة شهدت إجراءات مماثلة خلال فترات احتجاج واسعة.

الكلفة البشرية للاحتجاجات وتصاعد العنف

تشير التقارير الميدانية إلى تصاعد ملحوظ في الخسائر البشرية والاعتقالات المرتبطة بالاحتجاجات. فقد بلغ عدد قتلى المحتجين نحو ٤٥ شخصا، فيما أصيب العشرات، وتم اعتقال أكثر من ألفي متظاهر، وفقا لتقرير صادر عن وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان الإيرانية ومقرها الولايات المتحدة. كما لقي أربعة من عناصر قوات الأمن مصرعهم، بينهم عنصران من الحرس الثوري، فيما أصيب مئات آخرون من رجال الشرطة وعناصر الباسيج منذ اندلاع الاحتجاجات، بحسب وكالة فارس للأنباء. وأفادت وكالة "تسنيم" للأنباء بأن عدد رجال الشرطة المصابين ارتفع إلى ٥٦٨ فردا، في حين بلغ عدد المصابين من قوات التعبئة الشعبية (الباسيج) ٦٦ عنصرا .

وفي هذا الخصوص، يُذكر أن جبهة المقاتلين الشعبيين (MPF)، وهي ائتلاف يضم جماعات بلوشية معارضة للنظام، هذه الجبهة أصدرت بيانا أعلنت فيه دعمها للاحتجاجات بوصفها رَدّا مشروعا على "الضغوط المعيشية الشديدة والتمييز البنيوي"، بقتل أحد عناصر قيادة إنفاذ القانون الإيرانية بمحافظة سيستان وبلوشستان في ٧ يناير الجاري، وذلك رَدّا على القمع العنيف الذي يمارسه النظام ضد المتظاهرين في مختلف أنحاء إيران. وقد شكّلت محافظة سيستان وبلوشستان تحديا أمنيا داخليا طويل الأمد للنظام الإيراني بسبب تكرار الأنشطة المناهضة له. وتقوم جماعة «جيش العدل»، وهي جزء من الجبهة، إلى جانب جماعات بلوشية أخرى، بتنفيذ هجمات متكررة تستهدف قوات ومؤسسات النظام في المحافظة.

وتحولت عدة جنازات للمتظاهرين الذين قُتلوا إلى احتجاجات مناهضة للنظام، تضمنت هتافات مطالبة بالثأر، وإلقاء الحجارة على قوات الأمن. وقد سعى النظام الإيراني تاريخيا إلى منع الإيرانيين من إقامة مراسم تشييع وتأبين للمتظاهرين القتلى، نظرا لأن هذه المناسبات كثيرا ما تتحول إلى احتجاجات ضد النظام.

التدخل الأمريكي وتصاعد مستوى الصراع بين إيران وإسرائيل

ثمة تصاعد غير مسبوق في حدة التوتر بين إيران وإسرائيل، ولاسيّما عقب زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى الولايات المتحدة ولقائه مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في ٢٩ ديسمبر المنصرم.

أفادت تقارير أمريكية بأن إسرائيل تشعر بقلق متزايد إزاء تسارع طهران في إعادة بناء وتطوير برنامجها للصواريخ الباليستية، وإصلاح أنظمة الدفاع الجوي، وترى أنها مصادر قلق أكثر إلحاحا من إعادة بناء مواقع تخصيب اليورانيوم الإيرانية. كما ذكرت منصة "أكسيوس" أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية وجهاز الموساد يقدّران أن وتيرة إعادة بناء إيران لقدراتها الصاروخية الباليستية لا تفرض "ضرورة عاجلة للتحرك العسكري" خلال الشهرين أو الثلاثة المقبلة، إلاّ أن المصادر الإسرائيلية شددت على أن الصواريخ الباليستية الإيرانية قد "تتحول إلى مسألة أكثر إلحاحا في وقت لاحق من العام"، في إشارة على الأرجح إلى أواخر عام ٢٠٢٦.

سلّطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على طبيعة التهديد، مشيرة إلى أن النظام الإيراني قد يحتاج إلى ما بين عام

وعامين فقط لامتلاك عدد كافٍ من الصواريخ الباليستية القادرة على إغراق أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، وذلك استنادا إلى تقديرات تفيد بإمكانية وصول طهران إلى معدل إنتاج يبلغ نحو ٣٠٠ صاروخ باليستي شهريا. وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" قد أفادت، في يونيو ٢٠٢٥، بأن إسرائيل "أوشكت على استنفاد صواريخ آرو الاعتراضية الدفاعية".

كما شهدت العلاقات الأمريكية-الإيرانية تصعيدا حادا بعد تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكثر من مرة بالتدخل لحماية المحتجين في إيران، وشن ضرباتٍ عسكرية على طهران، إذا استمر النظام في قمع المحتجين. فقد صرّح الرئيس دونالد ترامب، في ٢ يناير، أنّه "إذا أطلقت إيران النار وقتلت المتظاهرين السلميين بعنف... فإن الولايات المتحدة ستأتي لإنقاذهم". وأضاف: "نحن جاهزون ومسلحون ومستعدون للتحرك". ولم يحدد الرئيس الأمريكي طبيعة الإجراء الذي قد تتخذه واشنطن. وفي ٤ يناير، صرّح ترامب للصحفيين بأن الولايات المتحدة "ستضرب [إيران] بقوة" إذا واصل النظام الإيراني استهداف المحتجين بعنف كما فعل في السابق. وفي ٩ يناير الجاري، أعاد ترامب تهديداته، مؤكدا أن إيران في "ورطة كبيرة" في خضم الاحتجاجات الشعبية الواسعة.

يأتي هذا التطور بالتوازي مع العملية العسكرية الأمريكية التي أفضت إلى اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وقرينته، في ٣ يناير ٢٠٢٦، ما يعكس نهجا أمريكيا متشددا تجاه الأنظمة المصنّفة خصوما لواشنطن.

وقد هدد مسؤولون إيرانيون بأن إيران قد تستهدف المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط إذا تدخلت الولايات المتحدة في الاحتجاجات الجارية. واتهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الولايات المتحدة وإسرائيل بتأجيج الاحتجاجات التي تشهدها بلاده. وقد وصفت واشنطن هذه الاتهامات بأنها "وهمية". ووصف عراقجي تحذير ترامب من تدخل أمريكي في حال قُتل متظاهرون سلميون بأنه "متهور وخطير". وأشار عراقجي إلى أن القوات المسلحة الإيرانية في حالة تأهب و"تعرف بالضبط أين تصيب" في حال وقوع هجوم. كما حذّر رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، من أن "المغامرة" الأمريكية ستجعل القواعد والقوات الأمريكية في الشرق الأوسط "أهدافا مشروعة". ومن جانبه، قال القائد السابق للحرس الثوري الإيراني محسن رضائي إن أي "عمل عدائي" من شأنه أن "يدمر" إسرائيل والقواعد الأمريكية ويقوض الاستقرار الإقليمي. وبدوره، حذر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، علي لاريجاني، من أن التدخل الأمريكي في الاحتجاجات سيزعزع استقرار الشرق الأوسط ويدمر المصالح الأمريكية، داعيا الولايات المتحدة إلى "مراعاة سلامة جنودها". وفي رده على ترامب، أكّد المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، في ٣ يناير، أن إيران "لن تستسلم" لأعدائها. وبرغم إقراره بأنّ احتجاج أصحاب المتاجر في البداية على انهيار أسعار الصرف كان "مشروعا"، هدد خامنئي المحتجين قائلا إنه "يجب إيقاف مثيري الشغب عند حدودهم". ثم أكّد خامنئي في ٩ يناير أن إيران "لن تستسلم" لأعدائها"، وتوعد "مثيري الشغب" أو المرتزقة الذين يريدون إرضاء ترامب.

ومن ناحيةٍ أخرى، أفادت تقارير بأن الحرس الثوري الإيراني أجرى مناورات صاروخية وتمارين للدفاع الجوي في ٤ يناير في عدة مدن، من بينها طهران وشيراز؛ استعدادا لأية ضربة إسرائيلية أو أمريكية محتملة.

السيناريوهات المحتملة للوضع الإيراني

في ضوء تعقّد المشهد الداخلي الإيراني وتداخل العوامل الاقتصادية والسياسية والأمنية مع الضغوط الإقليمية والدولية، تتعدد المسارات المحتملة لتطور الأوضاع خلال المرحلة المقبلة. وفي هذا الإطار، يمكن حصر السيناريوهات الرئيسية فيما ياتي:

أولا: تغيير النظام (غير مرجّح)

يفترض هذا السيناريو أن تؤدي الاحتجاجات الحالية إلى تغيير في بنية النظام القائم، مدفوعة باتساع رقعة التظاهرات وتصاعد حدتها، إلى جانب الإقرار العلني من الرئيس مسعود بزشكيان بعجز الحكومة عن تقديم حلول للأزمة الاقتصادية والاجتماعية. وتُعَدُّ هذه الموجة الاحتجاجية من حيث التوقيت والخطورة أكبر تَحَدّ شعبي يواجه النظام منذ حرب الأيام الاثني عشر في يونيو ٢٠٢٥، التي أضعفت قدراته وألحقت ضررا كبيرا به، فضلا عن كونها الأوسع منذ احتجاجات «مهسا أميني» عام ٢٠٢٢. ويزداد هذا الاحتمال في حال صمود إضراب البازار، الذي يمثل العصب المالي للحياة اليومية، لفترة طويلة، ما قد يدفع البلاد نحو نقطة يصعب التراجع عنها.

وتعزز هذا السيناريو طبيعة التحالف غير المسبوق الذي أفرزته الاحتجاجات، والذي يجمع بين الجرأة الميدانية لجيل «زد»، والثقل الاقتصادي لتجار البازار، والضغوط العسكرية والدبلوماسية الخارجية، ولاسيّما الأمريكية والإسرائيلية. كما أن اتساع القاعدة الاجتماعية للمحتجين، واندماج فئات كانت تاريخيا متباعدة في جبهة واحدة، يشير إلى حالة "تضعضع" في العقد الاجتماعي، ويَحُدُّ من قدرة النظام على احتواء الاحتجاجات عبر خطاب المؤامرة أو التفريق بين الفئات. ويُضاف إلى ذلك الارتفاع النوعي في سقف المطالب، حيث تجاوزت الشعارات حدود الإصلاح لتطال بنية النظام نفسها، في وقت لم يَعُدْ فيه الشارع يميز بين التيارين المحافظ والإصلاحي داخل السلطة.

ومع ذلك، يبقى هذا السيناريو غير مرجّح، في ظل غياب بديل سياسي منظم وقابل للحياة يحظى بإجماع داخلي، فضلا عن استمرار تماسك المؤسسات الأمنية والعسكرية الأساسية. كما أن احتمال وجود شبكات مدعومة من الخارج بين المحتجين -وإن كان حاضرا في الخطاب الرسمي وبعض التقديرات الاستخباراتية- لم يُترجم بعد إلى ديناميات قادرة على إحداث تحول حاسم في موازين القوة. وبناء عليه، ورغم خطورة المؤشرات الراهنة، فإن الاحتجاجات لا تبدو انها ستُحدث تغييرا جذريّا في النظام.

ثانيا: بقاء النظام في حالة ضعف بنيوي (السيناريو الأرجح)

يفترض هذا السيناريو أن ينجح النظام في الحفاظ على بقائه، مستندا إلى خبرته الطويلة في إدارة الأزمات والضغوط الداخلية والخارجية، وإلى قدرته على استخدام أدواته المتعددة لمنع الانهيار السريع، من دون أن يتمكن في المقابل من استعادة الاستقرار أو معالجة جذور الأزمة. ويعزز هذا الاحتمال غياب بديل سياسي واضح، إلى جانب فشل النخب الحاكمة في تقديم رؤية متكاملة لإخراج البلاد من أزماتها الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة.

وفي إطار هذا السيناريو، يُرجّح استمرار الاحتجاجات على المدى القصير والمتوسط بوتيرة متذبذبة، تتراوح بين التصعيد والاحتواء، من دون أن تشكل تهديدا وجوديّا مباشرا للنظام. غير أن تراكم الأزمات الاقتصادية، وتراجع الموارد، وتزايد الضغوط الخارجية، قد يفرض على طهران خيارات صعبة، إمّا عبر اللجوء إلى إصلاحات محدودة وموضعية لتهدئة الشارع، أو من خلال الانخراط في مسارات تفاوضية جديدة لتخفيف حدة الضغوط الدولية. ويكتسب هذا السيناريو مصداقية إضافية في ضوء إقرار الرئيس بزشكيان بمسؤولية الحكومة عن الأوضاع الاقتصادية، ودعوته إلى عدم تحميل أطراف خارجية مسؤولية الأزمة، ما يعكس إدراكا رسميا لعمق السخط الشعبي.

ويؤدي هذا المسار إلى تكريس حالة من الاضطراب المتواصل، حيث يمتلك النظام القدرة على منع السقوط، لكنه يفتقد الأدوات الاقتصادية والشرعية السياسية اللازمة لفرض الاستقرار. وفي هذا السياق، يبدو أن المؤسسة الدينية تواجه تحديات حقيقية حتى الآن في التعامل مع أزمة متشعبة تضرب قلب الجمهورية الإسلامية، خاصة بعد نحو خمسة عقود على الثورة، في ظل اتساع الفجوة بين أولويات الحكم وتطلعات مجتمع شاب يشكل نصف السكان تقريبا. وتشير تقديرات شخصيات إصلاحية سابقة إلى أن الركائز الأيديولوجية الأساسية للنظام، من السياسات الاجتماعية إلى التوجهات الخارجية، لم تَعُدْ تلقى صدى واسعا لدى الأجيال الجديدة، ما يضع القيادة، وفي مقدمتها المرشد الأعلى علي خامنئي، أمام معادلة بالغة التعقيد.

ثالثا: التدخل الخارجي وتغيير النظام بالقوة (ضعيف الاحتمال)

يقوم هذا السيناريو على افتراض انتقال الضغوط الخارجية من مستوى التهديد السياسي إلى التدخل المباشر، سواء تحت ذريعة حماية المحتجين أو في إطار مواجهة أوسع مع إيران. وقد غذّت هذا الاحتمال تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتكررة بشأن إمكانية التدخل العسكري، إلى جانب تقارير عن ضوء أخضر أمريكي لإسرائيل لتنفيذ ضربات محتملة خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن في ٢٩ ديسمبر. كما أن نجاح العملية الأمريكية في فنزويلا، وفق هذا المنطق، قد يشجع الإدارة الأمريكية على تكرار نموذج مشابه في إيران.

غير أن المؤشرات العملية لا تدعم حتى الآن هذا السيناريو. فعلى الرغم من الخطاب التصعيدي، لم تُسجل تغييرات جوهرية في انتشار القوات الأمريكية في المنطقة، ولم تُتخذ خطوات مباشرة تشير إلى استعداد لتدخل واسع. ويبدو أن التهديدات الأمريكية تهدف بالأساس إلى توجيه رسالة ردع شديدة اللهجة إلى طهران، والضغط عليها في سياق إدارة الأزمة الداخلية، أكثر من كونها تعبيرا عن نية حقيقية لتغيير النظام بالقوة، خاصة في ظل المخاطر الإقليمية المترتبة على مثل هذا الخيار.

وفي هذا الإطار، يبقى سيناريو التصعيد المنضبط والمحدود بين إسرائيل وإيران هو الأكثر ترجيحا على الصعيد الخارجي، حيث قد تلجأ إسرائيل إلى عمليات عسكرية أوسع نسبيا ضد مواقع إيرانية أو ضد حلفاء طهران، ولاسيّما على الجبهة اللبنانية، بهدف إضعاف القدرات العسكرية دون الانزلاق إلى حرب شاملة. ويُرجّح أن يستمر هذا النمط من التصعيد المحسوب بالتوازي مع الضغوط السياسية، من دون أن يصل إلى مستوى تدخل مباشر يغيّر معادلة الحكم داخل إيران.

خاتمة

تشكل الاحتجاجات الشعبية في إيران بداية فصل جديد في علاقة معقدة بين النظام والمجتمع، تعكس أعمق الأزمات التي تواجه السلطة في الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها. فبروز تحالفات غير مسبوقة بين فئات اجتماعية متباينة، وتصاعد العنف، إلى جانب الضغوط الإقليمية والدولية، يضع النظام أمام تحديات كبيرة قد تُعيد تشكيل مستقبل السياسة والحكم. ومن ثم فإن هذه الاحتجاجات لا تبدو مجرد رد فعل مؤقت، بل ربما تكون مؤشرا على تحولات عميقة قد تُعيد صياغة العلاقة بين الدولة والمجتمع، مع تداعيات محتملة تتجاوز الحدود الإيرانية، مؤثرة في استقرار المنطقة بأسرها.

سيث جيه فرانتزمان:

الشرق الأوسط في ٢٠٢٦:
عام الصراعات الصغرى والتحولات الكبرى

National Intrest/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

شهد العام الجديد في الشرق الاوسط تفجر عدد من النزاعات التي كانت تتصاعد ببطء. وتشمل هذه النزاعات التطورات في اليمن وسوريا، اضافة الى الاحتجاجات الداخلية في ايران.

وفي الوقت نفسه، لا تزال النزاعات غير المحسومة في غزة ولبنان بين اسرائيل من جهة وحركتي حماس وحزب الله من جهة اخرى تبقي المنطقة على حافة التوتر. وعلى نطاق اوسع، تستمر الحروب الاهلية في السودان وليبيا.

السؤال الرئيسي الذي يخيّم على المنطقة هو ما اذا كان بامكان تحالف من الدول، يرتبط كثير منها بالولايات المتحدة، احتواء هذه النزاعات المستمرة، فكثير من هذه الصراعات منخفضة الحدة نتجت عن تراجع قوة ايران في المنطقة، مع سعي دول وجماعات اخرى لملء الفراغ.

معظم النزاعات منخفضة الحدة في المنطقة لها جذور عميقة وادت الى عقود من الانقسام. فعلى سبيل المثال، ظل اليمن منقسما بين جماعة الحوثيين المدعومة من ايران وقوى منافسة تحظى بدعم الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وقد قاد ذلك الى صراع ثلاثي الاطراف تفجر في اواخر كانون الاول ٢٠٢٥، عندما اشتبك المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم اماراتيا مع مجلس القيادة الرئاسي المدعوم سعوديا.

ويبدو الان ان مجلس القيادة الرئاسي، الذي يمثل الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بات يتمتع باليد العليا، فيما بدأت الامارات بالتراجع عن دعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي.

لا تمتلك اي من اطراف الصراع في اليمن القدرة على السيطرة على البلاد وحكمها بالكامل غير ان انتكاسات المجلس الانتقالي الجنوبي قد تعني ان مجلس القيادة الرئاسي سيتمكن من توطيد نفوذه على مساحات واسعة من اليمن.

وفي المقابل، فان استمرار الصدام بين الطرفين سيضعف قوتين كان بامكانهما الحد من قبضة الحوثيين على معظم المناطق الجبلية في شمال اليمن. وقد اثبت الحوثيون خلال العقد الماضي مدى خطورتهم على امن المنطقة، من خلال مهاجمة السفن العابرة للبحر الاحمر وشن هجمات على السعودية واسرائيل كما ان الضعف النسبي لايران بعد صداماتها مع اسرائيل في عام ٢٠٢٥ قد يعني ان طهران تواجه عقبات اكبر في دعم حلفائها

2026... عام النزاعات الكامنة في الشرق الأوسط

في اليمن.

وتواجه ايران منذ كانون الاول ٢٠٢٥ موجة احتجاجات داخلية. ورغم ان النظام الايراني اعتاد في السابق التعامل مع الاحتجاجات عبر تركها تستمر لبضعة اسابيع قبل قمعها، فان التحدي هذه المرة يكمن في ان النظام بات اضعف مما كان عليه، سواء بسبب الازمات الاقتصادية الداخلية او تراجع قدرته على اسقاط نفوذه في الخارج.

ونتيجة لذلك، قد تشعر جماعات معارضة عديدة بقدر اقل من الردع. فعلى سبيل المثال، ترى جماعات المعارضة الكردية فرصة سانحة للضغط على النظام. كما يسعى ولي العهد الايراني السابق المنفي رضا بهلوي الى التأثير في مسار الاحتجاجات الجارية.

اما النزاع الثالث الذي ظل يتفاعل بهدوء فهو في سوريا فاشتباكات بين الحكومة السورية الانتقالية والقوات الكردية في حيين كرديين في مدينة حلب تهدد بالخروج عن السيطرة.

وقد يؤدي ذلك الى جر قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شرق سوريا، وهي قوة كردية قاتلت تنظيم داعش وقد اسفرت الاشتباكات هذا الاسبوع بين الجيش السوري وقوات سوريا الديمقراطية في حلب عن مقتل ٢٢ شخصا. وفي الوقت ذاته، تدعم الولايات المتحدة محادثات بين اسرائيل وسوريا تهدف الى ايجاد الية تفاهم بين البلدين.

واذا ما استمرت المحادثات الاسرائيلية السورية في التقدم، فقد تسهم في خفض التوترات التي برزت في عام ٢٠٢٥ فقد اعلنت القدس انها ترغب في دعم الطائفة الدرزية

ما بعد تراجع النفوذ الإيراني... خرائط تتغير وتحالفات تتصادم

في جنوب سوريا، كما نفذت اسرائيل غارات داخل جنوب سوريا، وسيطرت على منطقة عازلة على طول الحدود منذ سقوط نظام الاسد في كانون الاول ٢٠٢٤. وعليه، قد يشهد عام ٢٠٢٦ اختبارا لامكانية انتقال اسرائيل وسوريا نحو تفاهم افضل يفتح الباب امام استقرار نسبي في العلاقات ولن يعني ذلك على الارجح تطبيعا كاملا، لكنه قد يؤدي الى تقليل الصدامات والتوترات.

كما تواجه اسرائيل احتمالات تجدد الصراع في غزة ولبنان. ففي غزة، توصلت اسرائيل وحماس الى وقف هش لاطلاق النار في تشرين الاول. وتسعى الادارة الامريكية الى تحقيق تقدم نحو اقامة اطار حكم جديد في غزة ينزع سلاح حماس ويمهد لاعادة الاعمار. غير ان الطريق لا يزال طويلا، اذ ترفض حماس نزع سلاحها وتواصل الاحتفاظ بجثمان اسير اسرائيلي متوفى. اضافة الى ذلك، سيتطلب اطار الحكم الجديد نشر قوة دولية للاستقرار، لكن الحكومات الاقليمية لا تبادر حتى الان الى المشاركة في هذه القوة، ما يبقي غزة في حالة فراغ.

وجنوب لبنان بدوره يعيش حالة ترقب فمنذ وقف اطلاق النار في تشرين الثاني ٢٠٢٤ الذي انهى القتال بين اسرائيل وحزب الله، تثار تساؤلات حول ما اذا كان الحزب سيجري نزع سلاحه. وعلى الرغم من ان بيروت تعلن رغبتها في نزع سلاح حزب الله، لا يوجد مسار واضح لتحقيق ذلك فعليا. وقد دفع هذا الوضع اسرائيل الى مواصلة شن غارات جوية على اهداف لحزب الله داخل لبنان، بدعوى ان الحزب ينتهك شروط وقف اطلاق النار. واذا لم يحدث تقدم واضح نحو نزع سلاحه، فقد تتصاعد هذه الضربات.

ان النزاعات منخفضة الحدة في مختلف انحاء الشرق الاوسط ترتبط بسمات مشتركة. فجميعها نتجت عن فراغ في السلطة عقب انهيار دول وكثير منها يرتبط ايضا بتراجع النفوذ الاقليمي لايران ومحاولات قوى اخرى ملء هذا الفراغ. فعلى سبيل المثال، ادى سقوط نظام الاسد الى قيام حكومة جديدة في دمشق تسعى لتكريس سلطتها، وتجد نفسها في احتكاك مع اسرائيل وقوات سوريا الديمقراطية والدروز.

وفي اليمن، يبدو ان دولتين خليجيتين تختلفان بشكل متزايد حول سياساتهما الممتدة منذ عقد في البلاد، علما ان السعودية والامـارات حليفان للولايات المتحدة. وبالمثل، في سوريا، تعد الحكومة الجديدة في دمشق واسرائيل وقوات سوريا الديمقراطية جميعها شركاء مقربين من واشنطن.

هذه النزاعات منخفضة الحدة تضع في الواقع شركاء محتملين في مواجهة بعضهم البعض، مع تراجع العدو المشترك المتمثل بايران الى الخلف. وفي غزة ولبنان، يتمثل التحدي الاساسي في نزع سلاح الجماعات المدعومة من ايران. وسيكون عام ٢٠٢٦ عاما تعيد فيه دول المنطقة التفاوض على خريطة جديدة للشرق الاوسط.

***سيث فرانتزمان هو مؤلف كتاب حروب الطائرات المسيرة: الرواد، آلة القتل، الذكاء الاصطناعي ومعركة المستقبل، وباحث مشارك في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات. يشغل منصب القائم باعمال محرر الاخبار وكبير مراسلي ومحللي شؤون الشرق الاوسط في صحيفة جيروزاليم بوست. وقد غطى ودرس النزاعات والتطورات في الشرق الاوسط منذ عام ٢٠٠٥، مع تركيز خاص على الحرب ضد داعش، ووكلاء ايران، وسياسة الدفاع الاسرائيلية. كما يغطي تطورات الصناعات الدفاعية الاسرائيلية لموقع بريكينغ ديفنس، وكان سابقا مراسل ديفنس نيوز في اسرائيل.**

د. عبد المنعم سعيد:

عالـم جديـد حـقاً

إذا كان هناك دور للفرد في التاريخ، فإن دور الرئيس الامريكي في الزمن المقبل وبدايته العام الجديد مؤكَّد للغاية. عرفت الولايات المتحدة ٤٧ رئيساً منذ إعلان استقلالها في ٤ يوليو (تموز) ١٧٧٦، وخلاصها من الاستعمار البريطاني في ١٧٨٣، وانتهائها من التجربة الكونفيدرالية (١٧٨١ – ١٧٨٧)، ووضع الدستور الفيدرالي الامريكي (١٧٨٧)، وبدء تطبيقه (١٧٨٩)، مع انتخاب الرئيس الأول جورج واشنطن (١٧٨٩ – ١٧٩٧).

وكان دخول دونالد ترمب (٢٠١٧ – ٢٠٢١) إلى البيت الأبيض بداية مرحلة في الانتخابات الرئاسية الامريكية تمثل حزمة جديدة من الرؤساء سوف تظل قائمة خلال الفترة الزمنية المقبلة. التنصيب الثاني لدونالد ترمب في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٥، أصبح هو العامل الأكبر في تشكيل الشؤون العالمية، وتسبب نهجه المُحطِّم للأعراف في اضطرابات التجارة الدولية، واستدعاء «مبدأ مونرو» الامريكي في القرن التاسع عشر لكي تحتكر واشنطن «النطاق الغربي».

وحتى فجر العام الجديد ٢٠٢٦ فإن «الترمبية» الامريكية كانت تركز على السلام حتى في غزة وأوكرانيا، حيث المعضلات معقَّدة؛ وكان الظن أن الغارات على إيران واليمن لم تكن دائمة ولكنها محفزة لتغيير أوضاع إقليمية. كانت الولايات المتحدة مع اقتراب الذكرى الـ٢٥٠ لتأسيسها، تشهد عهداً جديداً في اتجاه التسويات العالمية والترابط العالمي بين القوى العظمى لتنظيم مناطق النفوذ وحالة العالم.

الغزو الامريكي لفنزويلا قلب أموراً كثيرة رأساً على عقب، فلم تعد الإدارة الامريكية ساعيةً من خلال ضغوط اقتصادية وعسكرية، إلى وقف الهجرة والمخدرات إلى الولايات المتحدة، وإنما صارت احتلالاً مباشراً وصريحاً.

واشنطن لم تكن مستعدة لقبول التعامل مع القيادة الفنزويلية الجديدة ممثلةً في نائبة الرئيس ديلسي رودريغيز، وطاقم حكومتها من الحزب القائد في البلاد؛ ولا قبول قائدة المعارضة الحائزة جائزة نوبل للسلام ماريا ماتشادو. بات واضحاً أن الولايات المتحدة باتت ترغب

> الغزو الأميركي لفنزويلا قلب أمورا كثيرة رأسا على عقب

في إعادة تنظيم الدولة الفنزويلية وفقاً لتصورات ترمب وجماعته القائدة، وهو ما يمهد لاحتلال طويل.

ورغم أن التجربة «الفنزويلية» لا تزال في مهدها فإن التقديرات الامريكية لم تنقطع عن اعتبار احتلال كراكاس ليس إلا مقدمة لظاهرة امريكية جديدة عن استخدام القوة على الطريقة «الإمبريالية» القديمة القائمة على الغزو المباشر، والاحتلال لفترات طويلة؛ لتنظيم حال الدول والمجتمعات. من الأهداف التي ذاع سرها إعلامياً التحضير لضم غرينلاند التي باتت جزءاً من «الأمن القومي الامريكي»؛ ومعها وضع أهداف للضربات العسكرية الامريكية، في مقدمتها إيران، تحت راية إساءة معاملة المتظاهرين؛ وكولومبيا بوصفها رائدةً في عالم العصيان والمخدرات؛ ولم يستبعد أن تكون كوبا هدفاً؛ وهي التي أرهقت واشنطن منذ أزمة الصواريخ الكوبية في ستينات القرن الماضي حتى الآن بما تفرزه من حكومات «اشتراكية» في امريكا الجنوبية.

الأمر على هذا النحو يتطلب الاستعداد لما سوف يأتي في عام جديد بينما المنطقة العربية مشتعلة بالدول الفاشلة ذات الميليشيات، والواقفة على أبواب الحرب الأهلية أو داخلها، وحيث الانقسامات والفرق لا ترى في الهوية الوطنية ما يكفي لروابط الدولة، وأن التفتيت يمكنه تحقيق أنواع من السعادة الأبدية.

في هذه الحالة فإن الدول العربية الناضجة ذات الهوية الوطنية التي لا تعرف الميليشيات ولا الحرب الأهلية ولديها بديل لذلك مشروع وطني تقوده رؤية ذات إطار زمني للدخول في سباق التفوق الدولي والحداثة والتقدم... هذه الدول طرحت مبدأ الاستقرار الإقليمي منذ «إعلان العلا» في يناير ٢٠٢١ في أثناء قمة مجلس التعاون الخليجي، التي فتحت قنوات الاستقرار مع قطر وتركيا وإيران مع تكثيف العلاقات الاستراتيجية بين دول عربية اختارت الإصلاح طريقاً وسبيلاً إلى الرفعة.

هذه الدول لكي تحقق هذا الهدف تحتاج إلى درجات أعلى من التنسيق، والائتلاف على الأهداف الاستراتيجية، والتوافق على الأهـداف التكتيكية، والاستفادة من فترة كان فيها نجاح عربي للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، مع تحقيق العزلة لإسرائيل على الساحة الدولية، والعبور من حرب إسرائيلية طاحنة على غزة ولبنان وسوريا، إلى إطار لوقف إطلاق النار والتقاط الأنفاس وتقديم العون للفلسطينيين لكي يكون لهم مقعد في مفاوضات مقبلة.

الدروس المستفادة من المرحلة السابقة ليست قليلة؛ والتهديد الخارجي فيها ليس غامضاً وإنما صريح من جانب إسرائيل في إعادة تشكيل المنطقة وإنشاء إسرائيل الكبرى بالضم والمستوطنات والضغط العسكري وإشعال الحرب مع أطراف إقليمية.

ما ينقصنا هو رفع الطاقات الدراسية والعلمية لبحث التغييرات التي تدفع الولايات المتحدة في اتجاهها من زاوية عزلة أوروبا، وتجاهل ما تقوم به إسرائيل من اختراقات إقليمية في مناطق هشة في عمومها وعامرة ببذور الانقسام الطائفي والديني والجهويّ. التعامل مع الولايات المتحدة خلال المرحلة المقبلة يوجد له أرصدة عربية تحتاج إلى الاستخدام في الشهور المقبلة حتى لا تضيع منجزات لا ينبغي التفريط فيها.

***عضو مجلس الشيوخ المصري حالياً، ورئيس مجلس إدارة «مؤسسة المصري اليوم» الصحافية في القاهرة، ورئيس اللجنة الاستشارية لـ«المجلس المصري للدراسات الاستراتيجية».**

غسان شربل:

إمَّا دينغ وإمَّا غورباتشوف

إدارةُ الدولِ مسألةٌ معقدةٌ أصلاً. لا بدَّ من صيانةِ الشَّرعيةِ والمحافظة على خيط الثقة المتينِ بين الحكم والشعب. لا بدَّ من الاستماعِ العميق إلى النَّاسِ وعدم الاكتفاءِ بالتَّقارير الرَّسمية التي لا مصلحةَ لمدبّجيها بطرحِ الأسئلةِ الصعبة وإثارةِ الشكوك. لا يمكنُ تجاهلُ يومياتِ المواطن خصوصاً حين ترتفعُ معدلاتُ الفقر، أو تتدهورُ العملةُ الوطنيةُ ويسرقُ التَّضخمُ وجباتِ النَّاس أو يقلّصُها، ولا بدَّ دائماً من إبقاءِ شعلة الأمل حيَّة. انسدادُ الأفقِ يراكمُ الغضبَ والنقمةَ والمرارةَ فينهار السَّد.

وفي صيانةِ الدول لا بدَّ من حاكمٍ يعرف القصةَ ويعرف العالم. دفعت دولٌ كثيرةٌ أثماناً باهظةً لوجود القرارِ في يدِ رجلٍ لا يعرف التوازناتِ الدولية، وقوة مهندسي ملامح العالم. أسرفَ بعضُ الحكام في الشّعور بقوَّتِهم وقوةِ بلدانهم. انقطع خيطُ الاتصالِ بينهم وبين الحقائقِ والأرقامِ والوقائع.

ذاتَ يوم اعتبرَ صدام حسين أنَّه يستطيعُ غزوَ الكويت من دون دفعِ الثَّمن. واعتبرَ معمر القذافي أنَّه يستطيعُ التَّحرشَ بامريكا وإرسالَ القنابلِ لتنفجر بالطائرات. واعتبرَ النّظامُ الإيراني أنَّه يستطيع تدميرَ مقر «المارينز» في بيروتَ، وقتلَ مئات الجنود الامريكيين من دون مواجهةِ العواقب وإن تأخرت.

> لم تستنتج أنظمة عربية من تجربة غورباتشوف سوى أنه مشروع انهيار

وسادَ لدى بعض الحكامِ اعتقادٌ بأنَّ الاقتصادَ مسألةٌ هامشيةٌ أو ثانوية يمكن إيكالُ إدارتِها إلى رجال يمتازون بولائِهم لا بكفاءتهم.

وكـانَ الرهانُ لديهم على توزيع المغانمِ على المؤيدين ومخاطبة الناس عبر قسوةِ الأجهزة الأمنية. وترسَّخت لدى هؤلاءِ قاعدة أنَّ الانتظار أفضلُ مستشار، وأنَّ فتحَ باب التغيير يؤدي إلى الفتنة والانهيار.

وكانَ يُنظر إلى أيّ مطالبَ بالإصلاح بوصفِها عَملاً أو جَاسوسياً، وأنَّ الدواءَ هو القتل أو الإقامة المديدة وراءَ القضبان.

الجمودُ أكثر الأمراض فتكاً بالأفراد والدول. كانَ الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف أستاذاً في حراسةِ الجمود. حاولَ رئيسُ وزرائه ألكسي كوسيغين، طرحَ حلولٍ خجولة لزيادةِ الإنتاج وتحفيزِ الاقتصاد واحترامِ مبادئ الاقتصاد نفسِه، لكنَّ التيارَ المتشدد سرعانَ ما التف على خطوات كوسيغين مكرساً هيمنة الجمود والتراجع. وحين أطل ميخائيل غورباتشوف في منتصفِ الثمانينات لإنقاذ النظام عن طريق «إعادة البناء» و«الشفافية»، انفجر الجسدُ الهرم وتطاير الاتحاد السوفياتي.

لم تستنتج أنظمة عربية من تجربة غورباتشوف سوى أنَّـه مشروع انهيار. في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٩١، عُقدت في بغداد جلسةُ حوارٍ بين وفد حكومي ووفد كردي. تلقَّى الحاضرون نبأ المحاولة الانقلابية في موسكو ضد غورباتشوف، فتغيرت لهجةُ الوفدِ الحكومي إلى حدّ إهانةِ الوفد الزائر الذي لم يجد أمامَه غير المغادرة. بشارُ الأسد نظرَ إلى غورباتشوف من الزاوية نفسِها وعدَ بإصلاحات لكن الجنرالات الذين ورثهم عن أبيه سارعوا إلى إقناعِه بأنَّ فتحَ النافذة في بلد تحكمه أقليةٌ، لا يعني غيرَ دخول العاصفة. لم يتنبه إلى مخاطرِ الجمود وتراكمِ الفشل الاقتصادي. وكانَ ما كان.

كانتِ الصينُ محظوظة. في أواخر السبعينات أطلَّ على ساحة القرار فيها دينغ هسياو بينغ. أدركَ الرجلُ أنَّ أفكارَ ماو تسي تونغ لا تصلح لكل زمان ومكان، خصوصاً في الاقتصاد. احتفظ بالحزب الشيوعي كآلة استقرار وانتهج سياسة «الإصلاح والانفتاح» وفتح أبواب التجارة والاستثمار والتوجه نحو اقتصاد السوق. أنقذَ النظام والبلاد، فقد مهَّدت سياستُه لإخراج مئاتِ ملايين الصينيين من دائرة الفقر. وها هي الصينُ نهرٌ هائلٌ من التَّقدم والتكنولوجيا تحتل مقعدَ الاقتصاد الثاني في العالم.

كانَ دينغ منشغلاً بفتح النافذة مع حراسةِ الاستقرار حين وُلدت الثورةُ الإيرانيةُ في عالم المعسكرين.

> ذات يوم اعتبر صدام أنه يستطيع غزو الكويت من دون دفع الثمن

واضحٌ من أحداثِ اليوم أنَّها لم تستخلص العبرَ لا من تجربة غورباتشوف ولا من تجربة دينغ.

صحيح أنَّ الثورة الخمينية وُلـدت من خارج قاموس المعسكرين. لكن هذا لا يعني أنَّها لن تعاني من وطأة العمر الذي يُرخي بثقله على الثورات كمَا على الأفراد.

تصرفتِ القيادةُ الإيرانية كأنَّ مَهمَّتها الذهبية هي في الخارج لا في الداخل. اعتقدت أنَّها تستطيع تغييرَ ملامح المنطقة. ولا يمكن إنكار أنَّ هجومَها الإقليمي حقَّق نجاحاتٍ بلغت حدَّ مباهاة عددٍ من جنرالاتها بالإمساك بمفاتيح أربعِ عواصمَ عربية. تركتِ الثورة الإيرانية بصماتِها في بيروتَ ودمشقَ وبغدادَ وصنعاء.

بالغتِ القيادةُ الإيرانية في تقدير قوتِها وفي استضعافِ الغرب. لم تتوقع أن يدخلَ البيتَ الأبيضَ رجلٌ يصدر أمراً بقتل الجنرال قاسم سليماني. ولم تتوقَّع أن يعودَ الرَّجلُ إلى المكتب البيضاوي ويأمر طائراتِه بمعاقبة إيـرانَ بسبب التخصيب النووي وتخصيب التوتر في الإقليم. لم تتوقع بالتأكيد أن تتجرأ حكومةُ بنيامين نتنياهو وترسلَ طائراتِها لتحتلَّ أجواءَ طهران وتقتل الجنرالات والعلماء. لم تدركِ القيادة الإيرانية أنَّ الزمن تغير. جاءتها المفاجأة من حيث لا تتوقع. أطلقَ يحيى السنوار «الطوفان»، وألحق خسائرَ بإسرائيلَ، لكنّ «الطوفان» سرعان ما ارتد ليضرب «حزب الله» اللبناني ويقتلعَ نظامَ بشار الأسد وتصلَ أمواجُه إلى إيرانَ نفسِها.

ليست المرةَ الأولـى التي تواجه فيها السلطةُ الإيرانية احتجاجاتٍ واسعة في الشارع، لكنَّها المرة الأولى بعد ما لحق بصورة إيران بفعل تفكك «محور الممانعة» وسلوك سوريا الشرع طريقَ الشراكة مع امريكا والخروج من الشّق العسكري في النزاع مع إسرائيل، ثم إنَّ المطروحَ في غزةَ هو نزع سلاح «حماس»، والمطروح في لبنان نزع سلاح «حزب الله» ولو بتسمية مخففة.

ما انطبق على الثورتين الروسية والصينية ينطبق بالضرورةِ على الثورة الإيرانية. لا بدَّ من معالجة تجاعيدِ العمر والعودة من الأحلام والأوهام إلى عالم الوقائع والأرقام. تغييرُ لغةِ التخاطب في الداخل وفتحُ النوافذ مع الخارج. والقاعدةُ صريحةٌ: تسمحُ الثورةُ بولادة دينغ لينقذَها ويصالحَها مع شعبها ومع العالم أو تنتظر ليجيءَ غورباتشوف ومعه الانهيار. أبقَى دينغ ضريح ماو مجللاً بالاحترام، لكنَّه لم يسمح له بأن يديرَ الصّين من قبره.

*رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط»

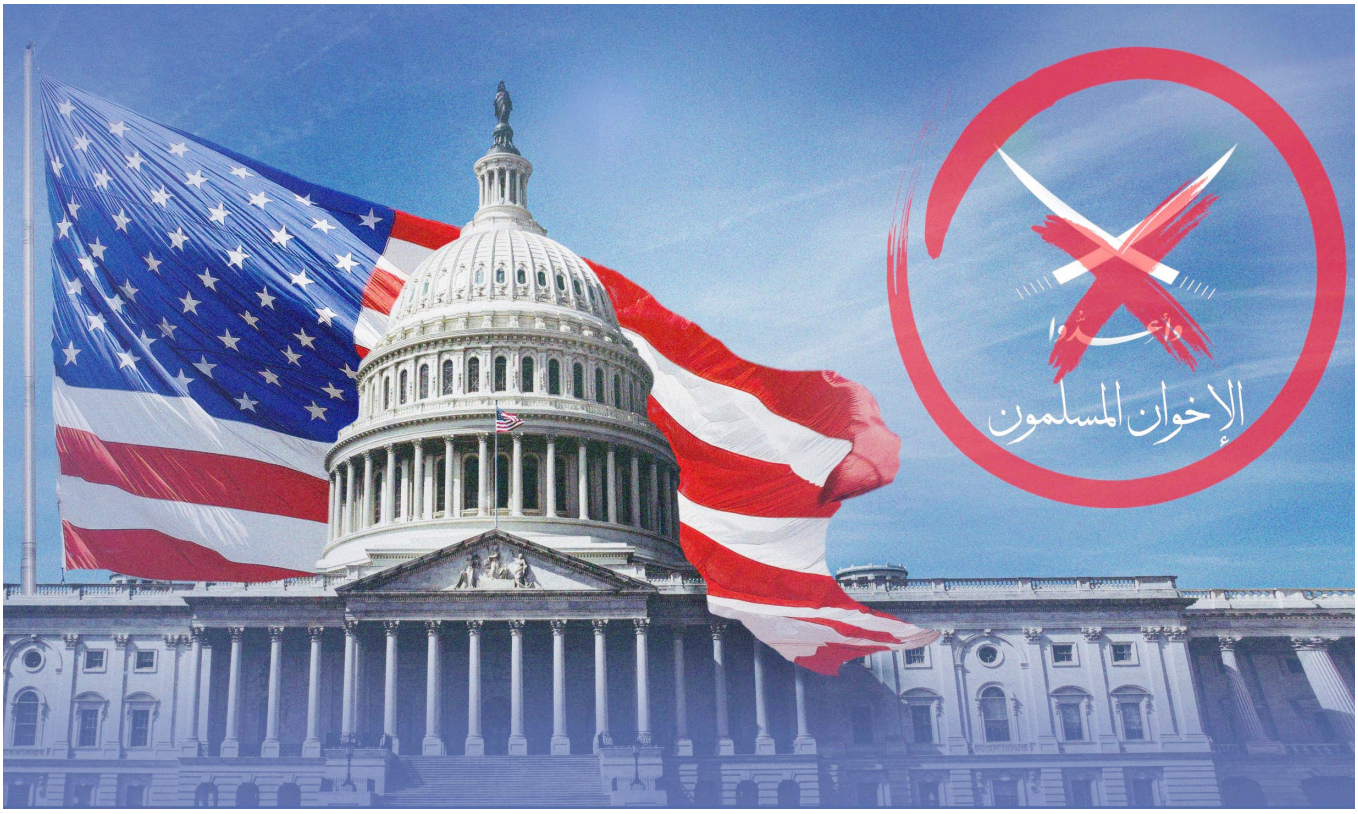

تصنيف فروع لجماعة الإخوان المسلمين كمنظمات إرهابية

بيان صحفي:اليوم، وكخطوة أولى لدعم التزام الرئيس ترامب بالقضاء على قدرات وعمليات فروع جماعة الإخوان المسلمين التي تُشكل تهديدًا للولايات المتحدة، كما هو موضح في الأمر التنفيذي رقم ١٤٣٦٢، تصنّف الولايات المتحدة الفروع اللبنانية والأردنية والمصرية لجماعة الإخوان المسلمين على أنها منظمات إرهابية.

تُصنف وزارة الخارجية فرع جماعة الإخوان المسلمين في لبنان كمنظمة إرهابية أجنبية وكيان إرهابي عالمي مصنف بشكل خاص، كما تصنف زعيمها محمد فوزي طقوش كإرهابي عالمي مصنف بشكل خاص. وفي الوقت نفسه، تُصنف وزارة الخزانة فرعي جماعة الإخوان المسلمين في مصر والأردن كمنظمات إرهابية عالمية مصنفة بشكل خاص لتقديمهما دعمًا ماديًا لحركة حماس.

تعكس هذه التصنيفات الإجراءات الأولية لجهد مستمر ومتواصل لإحباط أعمال العنف وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها فروع جماعة الإخوان المسلمين أينما تحدث. وستستخدم الولايات المتحدة جميع الوسائل المتاحة لحرمان هذه الفروع من الموارد اللازمة للانخراط في الإرهاب أو دعمه.

للمزيد من المعلومات حول إعلان اليوم، يُرجى الاطلاع على بيان الحقائق الصادر عن وزارة الخارجية والبيان الصحفي الصادر عن وزارة الخزانة

وزير الخارجية ماركو روبيو

١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦

www.marsaddaily.com

خنازير الفدرالية ام قرود المركزية المقيتة ؟

سترات عبدالله:

يسمي جيشه المتهالك بأسم الجيش العربي السوري ويتحدث عن كامل تراب الوطن السوري و وحدته التي لايشق له غبار. ويتحدث عن البوتقة السورية الجامعة لكل الهويات متكئا على ادبيات العروبي ذو الأصول التركية ساطع الحصري. يأتي بأرهابيين من جنسيات بقايا الانهيار السوفيتي في اسيا الوسطى ممن عاش آبائهم و امهاتهم في ظل حكم الالحاد الروسي و حفظو بالكاد ترجمة ركيكة و منحرفة لسورة الفاتحة بأحرف سلافية، ثم يتحدث عن كرد صلاح الدين الايوبي بنعوت يندى لها جبين الوطنية بكل تلاوينه المختلفة منذ أعطى القاموس السياسي معان رحبة لهذه المفردة المعاصرة. انها فعلا وطنية آخر زمن يعطي السيادة و الصولجان و حق الفتوى بالإبادة و القتل والسحل لطريد شريد ايغوري في حلب التي كانت في يوم ما موطنا أصيلا للمفكر الاصلاحي الإسلامي ذو الأصول الكردية عبدالرحمن الكواكبي .

هل هذه تصاريف القدر ان يعد الكردي من نسل الكواكبي غريبا في الأشرفية والشيخ مقصود و هو الذي علم عرب الشام و مسلموا الحواضر الإسلامية العامرة ان طبائع الاستبداد هو الذي يديم عمر الطاغية يوما تحت غطاء البعث و وحدته و حريته و اشتراكيته وآخر تحت راية داعش المتأهل حديثا و تحالفاته الخارجية المريبة؟ ام هو مكر التأريخ الذي يمسح ذاكرة النهضة العربية المعاصرة حيث حكم الكواكبي الكردي بضرورة ان يكون القرشي من مكة حاكما على معمورة المسلمين بدلا من الغازي العثماني الذي خطف الدين والدنيا و صادر دولة العدل لصالح مشروعه الاستبدادي . فيما المشهد الحالي في إعلام العرب و منصاتهم الإلكترونية وخطابهم السياسي هو الاستقواء بالطورانية المعيبة نكاية بشركاء الوطن من الكرد و الدروز والعلويين؟

يا لهذا المشهد المخزي الذي يعتبر فرسان الشرق من الكرد الأصلاء خنازير كانوا فيما مضى مجرد مكتومي القيدو صباغي أحذية يفتقرون إلى الخيال المخملي وهم الان يتمادون في مطلب الفدرالية الإفرنجية التي هي اقل من كونفدرالية الولايات في العصور الإسلامية المزدهرة؟!

يا لنخبة العواصم العريقة مثل دمشق و هم يقعون في فخ التفسير السطحي لارهابي الإيغور و أبجديتهم الركيكة .